



طبقاً للفصل 100 من الدستور، وعملاً بمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، نخصص هذه الجلسة للأسئلة الشفهية لمراقبة العمل الحكومي. ويتضمن جدول أعمال اليوم ثلاثين سؤالاً شفهياً موزعة على قطاعات مختلفة. والآن، أطلب من السيد أمين المجلس تلاوة المراسلات الواردة على الرئاسة، فليفضل مشكوراً.

السيد عبد اللطيف بروحو أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم،

توصلت رئاسة مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 12.41 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 97.18 المتعلق بالسلفات الصغرى.

- مشروع قانون رقم 12.45 يتعلق بإقراض السندات.

- مشروع قانون رقم 12.44 يتعلق بدعوة الجمهور إلى الاكتتاب بالمعلومات المطلوبة إلى الأشخاص المعنوية والهيئات التي تدعو الجمهور إلى الاكتتاب في أسهمها أو سنداتهما.

- مشروع قانون رقم 12.35 يقضي بالمصادقة على المرسوم رقم 72.12.2 الصادر في 7 مارس 2012 المتعلق بتمديد وقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على القمح اللين والقمح الصلب.

- مشروع قانون رقم 12.36 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 125.12.2 الصادر في 15 مارس 2012 المتعلق بوقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على الشعير.

كما توصلت الرئاسة كذلك بمقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المدونة العامة للضرائب المحدثة بموجب المادة 5 من قانون المالية رقم 06.43 للسنة المالية 2007، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 232.06.1 بتاريخ 31 دجنبر 2006، تقدم به السيدات والسادة النواب أعضاء الفريق الحركي.

محضر الجلسة الثلاثين

التاريخ: الاثنين 29 جمادى الثانية 1433 هـ (21 مايو 2012 م).

الرئاسة: السيد عبد القادر تاتو، النائب السادس لرئيس مجلس النواب.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية زوالاً والدقيقة الثلاثين.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية المتعلقة بالقطاعات الحكومية التالية: 30 سؤالاً (9 تليها مناقشة و5 آنية).

- الشؤون الخارجية.
- الشباب والرياضة.
- التعليم العالي.
- السكنى والتعمير.
- الثقافة.
- الوظيفة العمومية.
- التضامن والأسرة.
- الأوقاف.

السيد عبد القادر تاتو رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،
افتتحت الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،



بالدار البيضاء، والتي خلفت ضحايا وجرحى، نطلب من مجلسكم الموقر تلاوة الفاتحة على أرواح الضحايا، وأطلب من الحكومة كذلك اتخاذ جميع التدابير لكي لا تتكرر هذه المأساة.

السيد رئيسة الجلسة:

شكرا،

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين.﴾ الله يرحم الجميع.

إذن، نمر إلى القطاع الأول في هذه الجلسة، وهو قطاع الشؤون الخارجية والتعاون. والملاحظ أن هناك تسعة أسئلة تليها مناقشة، ويتعلق الأمر بآخر تطورات قضية الصحراء المغربية، وعليه سيتم طرحها من طرف السيدات والسادة النواب المحترمين، ثم الإجابة عليها من لدن السيد الوزير، ثم سنتقل إلى المناقشة العامة وفق المدة الزمنية المحددة للفرق النيابية.

السؤال الأول للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليتفضل أحد النواب مشكورا.

النائب السيد محمد المهدي بنسعيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير الوحيد، اليتيم،

إخواني وأخواتي،

نسائلكم اليوم السيد الوزير عن السياسة المتبعة من قبل الدبلوماسية الرسمية في شأن تسويق دائرة الدعم لفائدة القضية الوطنية، وكذلك عن مستجدات القضية الوطنية في ظل تمييز المبعوث الأممي لفائدة أطروحة الانفصالية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. سؤال للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

كما أحيل على الرئاسة كذلك سحب مقترح قانون يقضي بتغيير الفصل 475 من مجموعة القانون الجنائي، تقدم به السيدات والسادة النواب من الفريق الاشتراكي.

من جهة ثانية، توصلت رئاسة مجلس النواب ب 148 سؤالاً شفويا، 20 سؤالاً كتابيا، كما توصلت ب 24 جوابا على أسئلة كتابية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

حضرات السيدات والسادة،

نخبركم على أنه ستعقد جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة، وذلك بعد جلسة الأسئلة الشفهية هاته.

كما توصلت الرئاسة برسالة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة يخبر فيها بما يلي:

أولا: على أنه هو من سينوب عن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني في جلسة هذا اليوم، نظرا لتواجده خارج أرض الوطن في مهمة رسمية؛

ثانيا: طلب السيد وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة بتقديم الأسئلة الشفهية مباشرة بعد قطاع الشؤون الخارجية والتعاون.

حضرات السيدات والسادة، نشرع الآن في بسط الأسئلة الشفهية المدرجة بجدول أعمالنا، وسنستهلها بقطاع الشؤون الخارجية والتعاون. تفضل السيد النائب.

النائب السيد رشيد حموني (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس،

بما أن مجلسنا الموقر كيعقد أول جلسة من بعد الفاجعة التي عرفتها مدينة الدار البيضاء، وهي سقوط منزل بالمدينة القديمة



شكرا، السؤال الرابع للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الاشتراكي، فليفضل أحد السادة النواب، الفريق الاشتراكي، السيد الرئيس.

السيد أحمد الزيدي رئيس الفريق الاشتراكي (نقطة نظام):

الأخت التي تتكلف بطرح السؤال نيابة عن الفريق، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلي السيدة النائبة.

النائبة السيدة حسناء أبو زيد:

المعذرة، أعتذر السيد الرئيس، السيد الوزير، والسيدات والسادة النواب، إلا أن القضية يمكن أن تحتل شيئا قليلا من الانتظار الآن.

فوجئنا، السيد الوزير المحترم، حينما أتى وزير الخارجية السيد سعد الدين العثماني ذلك اليوم وبشرنا بنصر مبین ممثل في القرار 20.44، فوجئنا على أن الهدية أو النصر كان ملغوما وكان يتحمل فقرة ثالثة تنص على توسيع صلاحيات المينورسو لفتح حوارات مع محاورين لم يحدد لهم القرار، قرار مجلس الأمن. هل هكذا تعتبرون السيد الوزير، من خلال أدائكم في وزارة الخارجية، هل هكذا تستثمرون وضع الإصلاح ووضع ثقة المنظومة الدولية في الأداء المغربي عبر الإصلاحات التي قدمها، هل هكذا تستثمرون موقعنا الجديد كعضو غير دائم في مجلس الأمن ولأول مرة، هل هكذا تستثمرون أننا نمتلك مشروعا للحل اسمه مقترح الحكم الذاتي ثمنته جميع القوى العالمية؟ لا نعرف لماذا لم يتم إخبارنا في ذلك الوقت، لا نعرف لماذا لم تتدخلوا حسب التقاليد التي تقتضيها أعراف التفاوض والمباحثات لإيقاف التقرير خلال إنجازه وعدم القبول بالمادة 111 و 112 التي أسست للفقرة الثالثة؟!.

النائب السيد عبد الله أبركي:

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

في الوقت الذي عرف فيه ملف قضيتنا الوطنية تقدما مهما نتيجة لنجاح المغرب في تعبئة الرأي العام الدولي، كانت الدبلوماسية المغربية تتعرض لانتقادات مختلفة. اليوم بعد تشكيل الحكومة الجديدة عرف ملف القضية الوطنية تطورات خطيرة على إثر عدد من التصريحات والمواقف المتباينة، من أهمها انحراف مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة عن الحياد في تقريره الأخير وما أدى إليه من تداعيات مختلفة، منها قرار سحب الثقة من كريستوفر روس.

لذلك نسائلكم السيد الوزير عن مقاربتكم للتعامل مع هذه التطورات الجديدة، وكيف تتصورون تدبير هذا الملف مستقبلا، خاصة بعد إعلان الأمين العام للأمم المتحدة التمسك بمبعوثه الخاص في الصحراء المغربية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. السؤال الموالي للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد الحسن أمروش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخوات والإخوان النواب،

تعرف قضية الوحدة الترابية تطورات تقضي من الحكومة، ومن خلال البرلمان، تنوير الرأي العام الوطني بشأنها، على ضوء المستجدات الأخيرة في الساحة الدولية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:



إعلان سحب الثقة من طرف المملكة المغربية من السيد كريستوفر روس. ولهذا، السيد الوزير، وصل الملف إلى نقطة يعني يجب التقرير ويجب أن يكون الحسم النهائي.

إذن يتعين إيجاد مخرج لهذا الخلاف، وتعيين مبعوث شخصي آخر يتسم بالحياد والموضوعية ويمتلك مقاربة جديدة لإيجاد حل سياسي توافقي وفق مقررات مجلس الأمن ذات الصلة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. السؤال السابع للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الاتحاد الدستوري، تفضلي السيدة النائبة.

النائبة السيدة صباح المنصوري:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

زميلاتي زملائي المحترمين،

على ضوء التطورات والمستجدات التي تعرفها قضية وحدتنا الترابية، نسائلكم السيد الوزير عن موقف المغرب من هذه التطورات، وما هي طبيعة الملابس التي رافقت سحب المغرب ثقته من المبعوث الأممي السيد كريستوفر روس؟.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة. السؤال الثامن للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التقدم الديمقراطي، تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد الله حنتي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

نعيد ونقول مرة أخرى أننا نريد أن تربط المسؤولية بالمحاسبة في هذا المجال، ونريد أكثر من شفافية في أداؤكم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة، السؤال الموالي للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد الحسن بومشيطة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني وأخواتي النواب والنائبات،

عرفت القضية الوطنية عدة تطورات متلاحقة، كان آخرها المذكرة التي قدمت للأمين العام للأمم المتحدة حول أداء مبعوثه إلى الصحراء المغربية.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم: ما هي مستجدات هذه التطورات، وعمما تنوون اتخاذها من تدابير إضافية في هذا الصدد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. السؤال السادس للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الحركي، تفضل السيد النائب.

النائب السيد سيدي ابراهيم خي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

منذ تعيين السيد كريستوفر روس مبعوثا للسيد الأمين العام منذ يناير 2009 والمجهدات التي بذلت في الملف، حيث بلغت جولات المفاوضات ما يناهز تسع جولات، وتم مؤخرا



السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة النواب المحترمين،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء الفرق البرلمانية لطرحهم هذه الأسئلة الهامة التي تتيح لنا الفرصة لتنوير الرأي العام الوطني حول التطورات والمستجدات التي تعرفها قضيتنا الوطنية، التي تعتبر قضية شعب مجند بكامله وراء جلالته الملك محمد السادس نصره الله. فهذه القضية كما لا يخفى عليكم توحد المغاربة قاطبة، حكومة وبرلمانا، أغلبية ومعارضة.

قبل الرد على التساؤلات المطروحة، اسمحوا لي التذكير بالملاحظات الثلاثة التالية:

أولا: قضية الصحراء المغربية قضية سيادة وطنية ووحدة ترابية، فبقدر ما نخرط المغرب بكل جدية وبجسنة في الجهود الأملية الرامية إلى إيجاد حل سياسي، بقدر ما هو متمسك بالدفاع عن مغربية صحرائه، اقتناعا منه بحقوقه المشروعة وسيادته على أقاليمه الجنوبية.

ثانيا: تعاملت الدبلوماسية المغربية على الدوام وليس اليوم فقط، ومعها كل القوى الحية، بحزم ضد كل من حاول المس بمصالح المملكة المغربية، ومتصديا بكل قوة للانزلاقات والتجاوزات مهما كانت الأطراف التي تقف وراءها. وهو الشيء الذي جرى مؤخرا بخصوص التصريحات المنسوبة، وهذا سؤال توصلت به من فريق أعتقد الأصالة حول تصريحات الأمين العام لجامعة الدول العربية، وأريد أن أفتح قوسا في هذا الموضوع.

فبخصوص هذه النقطة بالذات، بادرت وزارة الخارجية والتعاون بمجرد علمها بالتصريحات التي نسبت إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية اتصالات به مباشرة، الذي أكد بأنه كذلك فوجئ بالأسلوب الذي تعاملت به الصحافة الجزائرية بتصريحه، واتصل به السيد وزير الشؤون الخارجية شخصيا، واعتذر، وأكد أن تصريحه تم تزييفه من طرف وسائل الإعلام الجزائرية. وفي بيان

بدورنا في فريق التقدم الديمقراطي نوجه لكم هذا السؤال، لنتفتح معكم النقاش حول مستقبل قضية وحدتنا الترابية في ظل المستجدات الإقليمية والدولية الجديدة، والملازمات التي دفعت بالحكومة إلى سحب ثقة المملكة المغربية من مبعوث الأمين العام إلى الصحراء، والخطوات الدبلوماسية التي ستلي هذا الموقف، وآفاق المفاوضات التي تشرف عليها الأمم المتحدة. وعليه، نطلب منكم السيد الوزير تنويرنا، ومن خلالنا الرأي العام الوطني، بخصوص هذا الموضوع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. السؤال الأخير في هذا القطاع للسادة النواب المحترمين من المجموعة النيابية "المستقبل".

النائب السيد اليزيد الطاغي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد الوزير، السؤال عن آخر مستجدات القضية الوطنية، تبعا للمواقف المنحازة للمبعوث الأممي كريستوفر روس فيما يخص قضيتنا الوطنية، والموقف المتميز للمغرب المطالب باستبعاده من تدبير هذا الملف.

نسألكم السيد الوزير المحترم: ما هي الإجراءات التي ستتخذونها على إثر موقف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون القاضي بدعم مبعوثه الشخصي في هذا الملف؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم، ومنتقل إلى جواب السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

السيد يوسف العمراني، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون

الخارجية والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم.



تمر القضية الوطنية اليوم بمرحلة هامة تتطلب إجراء تقييم شامل لتطورات هذا الملف على المستوى الأممي، وليست هذه المطالبة وليدة اليوم، بل ترجع لأكثر من سنة، حيث طالب الوزير السابق في الشؤون الخارجية والتعاون خلال انعقاد الدورة السابعة والثامنة لمفاوضات مناهضة، طالب رسمياً بتقييم هذا المسلسل، بإجراء تقييم شامل وموضوعي لهذا الملف، فنحن طالبنا بهذا التقييم هذا أكثر من سنة. وقد أمكن التقييم الذي قمنا به مؤخراً من توضيح ثلاثة أمور رئيسية:

أولاً وجود بعض الانزلاقات غير المقبولة في التقرير، وليس في التوصية كما قالت الأخت من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، هناك انزلاقات في التقرير الأخير للأمين العام، الذي تضمن بعض العبارات المستفزة للأمين العام للأمم المتحدة، وقام بتوصيفات غير متوازنة للواقع والتطورات، ذلك رغبة في تحريف مهمة المينورسو وتسييس أنشطتها.

ثانياً: الانسداد l'enlissement لأفراق المسلسل السياسي، بعد أن أصبحت اللقاءات والاجتماعات تتوالى وتشابه دون إحراز أي تقدم في غياب رؤية واضحة، والإصرار على تجاهل القضايا الجوهرية، نحن أصبحنا نشتغل في قضايا تقنية بدون التطرق إلى جوهر الموضوع، اللي هو الحل السياسي والمفاوضات، هاد الأمور الهامشية هي التي أدت إلى هذا الانسداد في ال (شحال د الوقت عندي مازال، شحال ديال الوقت مازال عندي؟)

السيد رئيس الجلسة:

باقي، باقي عندي، عندي 18 دقيقة.

السيد يوسف العمراني، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون

الخارجية والتعاون:

ثالثاً: ابتعد المبعوث الشخصي عن منطق الحياد والموضوعية التي يجب أن يحترمها كل وسيط، لأن دور كريستوفر

كذلك توضيحاً للأمانة العامة للجامعة الدول العربية، أكدت الأمانة العامة أن الأمين العام أشار إلى قضية الصحراء، أن قضية الصحراء تعالج منذ البداية في إطار الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وأن هذه القضية ليست مطروحة على أجندة الجامعة العربية. أود أن أقول أن أعتقد هذا السؤال جاء في الرسائل التي توصلت بها اليوم.

وفي كل الأحوال، تظل الوزارة تتابع عن كثب كل ما يتعلق بهذا الموضوع، وسترد بكل حزم عن أي محاولة، لأي جهة كانت، تمس قضية وحدتنا الترابية، التي تعتبر قضية مصيرية بالنسبة للشعب المغربي قاطبة.

ولا ننسى كذلك، في موضوع حقوق الإنسان مثلاً، أن المغرب في السنوات الأخيرة تصدى بشدة لكل المحاولات لإدراج قضية حقوق الإنسان في مهمة المينورسو، والحمد لله نجحنا في هذا الموضوع في السنوات الأخيرة حينما تصدينا بكل قوة كما قلت للمحاولات العديدة لإدخال حقوق الإنسان في مهمة المينورسو.

أما الملاحظة الثانية التي أود الإشارة إليها بخصوص مستجدات قضيتنا الوطنية، فهي الوضع المريح الذي يوجد فيه المغرب والله الحمد، فبلدنا استطاع، وبالخصوص منذ تقديم مبادرة الحكم الذاتي، تحقيق منجزات هامة ومكتسبات ملموسة على المستوى الجهوي والدولي، ولدى القوى الفاعلة في العالم، بفضل المضمون الغني والمنهجية الديمقراطية لهذه المبادرة المقدمة، وكذلك المطابقة للشرعية الدولية. إذا كنا اليوم نحظى بهذا الوضع المريح، فذلك راجع بالدرجة الأولى إلى الإصلاحات الجوهرية وغير المسبوقة التي قام بها المغرب تحت قيادة جلالة الملك، إصلاحات لا أريد أن أحوض فيها حتى أريح الوقت.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،



الذاتي، هذا القرار كذلك لم يتطرق لعملية الاستفتاء التي تمسك بها الخصوم ديالنا ودعوا إلى ذلك بإلحاح. كذلك هذا القرار استمر في التأكيد على أن الحل السياسي هو المدخل الحقيقي لإنهاء هذا النزاع المفتعل، ولم يستجب لمطلب الخصوم اللذين كانوا يدفون في اتجاه توسيع مهمة المينورسو. كذلك طلب هذا القرار للسنة الثانية على التوالي من المفوضية الأومية لشؤون اللاجئين بمواصلة الانشغال ديالها بعملية تسجيل اللاجئين في مخيمات تندوف جنوب شرق الجزائر، وأشاد كذلك القرار 20.44 بالتفاعل الإيجابي للمغرب فيما يخص قضايا حقوق الإنسان، وخاصة خلق المندوبيات في العيون والداخلة لحقوق الإنسان.

ويجري الحديث هنا حول قرار مجلس الأمن إلى التطرق للدور والجهود المبذولة من طرف الدبلوماسية المغربية، فبخصوص هذه النقطة بالذات، لا بد من الإشارة إلى أن الدبلوماسية المغربية، وتنفيذا للتوجيهات السامية لجلالة الملك، لم تدخر أي جهد من أجل الدفاع عن مغربية الصحراء وكشف حقيقة تصرفات خصوم المغرب.

وهنا أريد أن أشيد كذلك بالدور الأساسي الذي لعبته الفرق البرلمانية والأحزاب السياسية المغربية والمجتمع المدني في الدفاع عن هذه القضية، سواء في المنتظمات الدولية؛ في الاشتراكية الأومية، في منتظمات أخرى، في البرلمان الأوروبي، وأنا رأيت شخصيا كيف أن البرلمانين المغاربة من كل الأحزاب السياسية ساهموا، نظرا لشبكاتهم ونظرا لعلاقاتهم بالدفاع عن قضيتنا الوطنية، وهذا أساسي جدا، لأن لاحظنا أن نظرا لهذه الوحدة الوطنية وراء هذه القضية الوطنية استطعنا من خلال هاد العلاقات أن نحصل على عدة مكتسبات.

وفي هاد الإطار، سحبت العديد من الدول الاعترافات بالجمهورية الوهمية، حيث قامت 34 دولة منذ سنة 2000

روس هو دور وساطة، إذ كان عليه أن يحترم الحياد، والشروع في المفاوضات بدل الاشتغال والاستمرار في التصرفات والتصريحات والمبادرات المرفوضة والمتناقضة مع المهمة التي أوكلت له من طرف الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وبناء على هذا التقييم، بادر السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون إلى القيام بمساعي رسمية لدى الأمين العام للأمم المتحدة، حيث أبلغه بنتائج هذا التقييم، عبر له عن رفض المغرب للمغالطات والانزلاقات الواردة في تقرير الأمين العام، أكد له على ضرورة اتخاذ التدابير الضرورية والعاجلة لتدارك الوضع وتصحيح الأخطاء والانزلاقات، بهدف إعطاء نفس جديد للمسار السياسي والتفاوضي، لأن المهم هو الحل السياسي، المهم هو النية الحسنة والمسؤولية السياسية للوصول إلى حل متفق عليه، وكذلك أبلغه سحب الحكومة المغربية الثقة من المبعوث الشخصي السيد كريستوفر روس.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة النواب المحترمين،

في ظل هذه المستجدات، سيبقى المغرب على كل حال ملتزما بمواصلة تعاونه مع الأمين العام للأمم المتحدة ومع المينورسو، كما ستستمر بلادنا في الانخراط بجدية وبجسنة نية في المساعي والجهود الأومية من أجل تجاوز المأزق ووضع الحد للوضع الراهن، على أساس المبادرة المغربية للحم الذاتي، وفي احترام تام لسيادة المملكة المغربية فقط ولا غير، طبعاً هذه المبادرة تحظى بالدعم الدولي وتعتبر كمجهود ذا مصداقية ومجهود جيد للولوج إلى الحل السياسي من طرف الأمم المتحدة.

كما استطاع المغرب أيضاً على تفعيل القرار 20.44 الصادر عن مجلس الأمن، والذي جاء في عمومته منصفاً لبلادنا ومخيباً للأمل بالنسبة للخصوم، أتكلم عن القرار 20.44. هذا القرار 20.44 جاء لينوه من جديد بالمبادرة المغربية للحكم



سعد الدين العثماني للجنة الخارجية كان قال لنا بأن كل شي غادي مزيان، بأن كان هناك تحسن ديال العلاقات ديالنا مع بلدان اللي ما كيعترفوش بمغربية الصحراء، وبأن هناك انسجام تام في مجلس الأمن بالأمم المتحدة، بالنسبة للزيارة ديالو للجزائر قرينا في بعض الصحف بأن هناك يمكن يكون فتح الحدود، وهاذ الشي كلشي كييشر بأن القضية غادية مزيان، وهاذ الشي مؤشرات جيدة للقضية الوطنية، وبين قوسين، آخر استطلاع للرأي كيقول بأن وزير الخارجية هو الوزير الأكثر دينامية في هاذ الحكومة، إيلا تبعا هاذ الشي اللي قلت في الحقيقة بالصح. ولكن السيد الوزير حنا نفاجاً بهاذ القرار ديالكم، لأن أولا هاذ القرار اتخاذا وبدون اجتماع مع اللجنة الخارجية، ثانيا، السيد الوزير، واش استوفيت جميع الأدوات الدبلوماسية والسياسية قبل ما يتخاذا هاذ القرار؟ واش كاع المراحل الدبلوماسية درناها، لأننا حنا عضو في مجلس الأمن، ولدينا حلفاء ولدينا أصدقاء، واش هاذ الشي دوزناه كلو عاد خذينا هاذ القرار؟ حنا ما كنعقولوش حنا مع أو ضد القرار، حنا نتساءل السيد الوزير. وأخيرا، السيد الوزير، بغينا نسولوكم عن استراتيجية الحكومة مع هذا المستجد الجديد، خصوصا أن بان كي مون جدد الثقة ديالو في كريستوفر روس؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. ننتقل إلى فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلي السيدة النائبة.

النائبة السيدة جلييلة مرسللي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات النواب،

التعقيب ديالنا هو كالتالي، فحنا هاذي قضية وطنية، قضية الوحدة الترابية، فحنا هنا ماشي معارضة وأغلبية، وإنما حنا

بسحب اعترافها بالجمهورية المزعومة. كذلك كان لنا الفضل بالتعاون معكم في إطار البرلمان الأوروبي، في إطار الوضع المتقدم، وفي إطار اللجنة المشتركة المغربية الأوروبية، أن حصلنا على دعم قوي من الاتحاد الأوروبي للمبادرة المغربية، نفس الشيء كان كذلك بالنسبة لمؤتمر عدم الانحياز، حيث التوصية التي اتخذت أخيرا ساهمت كذلك في هذا الاتجاه لدعم المقترح المغربي. وهنا اسمحو لي أن أذكر أن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون عملت على تبني إستراتيجية تمم إشراك جميع الفاعلين، كمجتمع مدني وكأحزاب سياسية، للدفاع عن قضيتنا الوطنية.

وأود أخيرا أن أؤكد على أن المغرب، الذي تجاوب بشكل إيجابي مع الجهود الأمية من أجل إنجاح المسلسل السياسي وشارك في كل المفاوضات بحسن نية، سيواصل هذا التعاون مع الأمم المتحدة ومع الأمين العام، على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي خلقت دينامية جديدة، والتي فتحت أبوابا جديدة للحل السياسي. وكذلك، سنبقى متشبثين ببناء اتحاد المغرب العربي ولتقوية العلاقات مع الجزائر، أو تحسين العلاقات مع الجزائر، لأننا نؤمن أن أي تطور في علاقتنا مع الجزائر وأي تطور إيجابي في خلق دينامية جديدة في اتحاد المغرب العربي سيسهل المفاوضات ويفتح أبوابا جديدة نحو بناء مغرب عربي قوي، وسيعطي على كل حال للمفاوض المغربي التعامل بإيجابية مع الأمين العام ومع الأمم المتحدة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. ننتقل الآن إلى المناقشة العامة، نبدأ

بفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد النائب.

النائب السيد محمد المهدي بنسعيد:

السيد الوزير، في الحقيقة حنا كنعجلو الجرأة والشجاعة ديالكم فيما يخص القرار ديالكم مع كريستوفر روس، ولكن مع ذلك لدينا بعض التساؤلات: أولا، فاش جا السيد وزير الخارجية



حكومة، بل هي قضية شعب بأكملها، التي ضحى كما أشارت إليه الأخت النائبة بالغالي والنفيس، ولازال يعني مستعد للتضحية، فإن كنا شعب ننجح للسلم، فنحن مستعدون لكل الاحتمالات.

كذلك، المغرب يعني مع الحل المتفق عليه والمتفاوض حوله في إطار الوحدة الترابية، لكن مسلسل التفاوض، السيد الوزير، قد طال، وكنظن بأنه وصل للعبث، هاد المسلسل التي كانت فيه مفاوضات غير رسمية وجدل يعني على تقنيات وعلى مسائل التي لن تفيد القضية الوطنية في شيء، فلماذا استمرار هذا المسلسل؟ وخصوصا في ظل يعني هاد المبعوث ديال الأمم المتحدة كريستوفر روس، التي قبل ما يتعين كان عليه جدال من طرف المغاربة كاملين، ما كانش يتقبل بالأساس، والآن فهو مرفوض من طرف الحكومة المغربية ومن طرف الشعب المغربي، ولا يمكن الاستمرار معه في هاد العبث، التي هو كنسميوه العبث هاد التفاوض.

فإيلا كان غادي يكون التفاوض، فلا بد أن يعني نشوف أسس جديدة للتفاوض في إطار الحكم الذاتي التي اقترحو المغرب، وهاد الحكم الذاتي التي واحد المجموعة ديال الدول التي عندها وزن على الصعيد العالمي كتعترف به، فلماذا لا يتم تطبيقه على أرض الواقع؟.

وكذلك السيد الوزير، لا زال تساؤل يطرح بالنسبة للشعب المغربي، ما زال يعني ما جاوبتوش عليه السيد الوزير، ماذا بعد؟ أشنو يعني الموقف ديال الأمين العام للأمم المتحدة، التي يعني كيتسناوه جميع المغاربة؟ أشنو وقع بين وزير الخارجية، أشنو كان الرد ديالو؟ بغض النظر على أنه صرح بأنه كيدعم، واش كاين شي حاجة مورا الدعم ديال كريستوفر روس، واش هاد السيد غادي يتغير ولا غادي يبقى؟ والموقف ديال المغرب راه هو أنه رافض لكريستوفر روس ورافض للمسلسل التفاوضي في هاد

هنا باش ندلي بالدلو ديالنا في القضية الوطنية الأولى ديال المغرب.

فكيبدو من الجواب ديالكم السيد الوزير أنكم تسلمتم ملف الوحدة الترابية ولم تبادروا إلى إعداد توقعات استباقية، فلا يعقل السيد وزير الخارجية بالله كان عند السيد الأمين العام للأمم المتحدة، بالله خرج التقرير ديال الأمم المتحدة حول قضية الصحراء، ومن بعد كنجيو وكتفاجأو أننا كنسحبو الثقة من المبعوث الخاص للأمين العام الأممي، وكيرجع السيد بان كي مون باش تيقول لنا أنه هو عندو الثقة ديالو، كيعاود الثقة في المبعوث الشخصي ديالو في قضية الصحراء. فالسؤال التي كيتبادر للذهن هو فين كنا حنايا كوزارة الخارجية وكدبلوماسية مغربية؟ فالمرجو من الحكومة الانتباه في تدبير هذا الملف، الصحراء المغربية صحراء ديالنا حنايا كاملين، وإيلا رجعنا للتاريخ غادي نعرفو الأهمية والقيمة ديال هاد الصحراء، لأننا حنا كماغاربة ضحينا بالغالي والنفيس، هناك دماء الشهداء التي مشات على ود الرملة ديال الصحراء، فلا يعقل اليوم أننا غير لاحتياش ما قدرناش ندبرو ويكون عندنا واحد التدبير استباقي أننا نوقعو في حالة ديال التوتر بعدما كنا غادين بواحد الشكل جيد جدا وحققنا واحد المكاسب التي هي مهمة جدا في إطار المفاوضات وفي إطار الحل السياسي التي كان المغرب التي اختارو في إطار مقترح الحكم الذاتي التي تقترح للأمم المتحدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة المحترمة، نتقل إلى الفريق الاستقلالي.

النائب السيد الحسن أمروش:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، ما يجب إفهامه لكريستوفر روس هو أن قضية الوحدة الترابية ليست قضية دبلوماسية وليست قضية



بداية، نهنئ أنفسنا في هذا المجلس على طبيعة النقاش التي أصبحت تسود في قضايا السياسة الخارجية، وإلا فإنه من قبل كنا لا تناقش هذه القضايا بهذه الطريقة اليوم.

المسألة الثانية، نهنئ كذلك الحكومة على هذه الديناميكية والحركية التي تعرفها السياسة الخارجية، ونؤكد أن قرار سحب الثقة اليوم من المبعوث الشخصي للأمين العام هو مبرر ويرتكز على أسباب موضوعية وجدية، فلم يلتزم المبعوث الشخصي للأمين العام بالموضوعية وبالحياد اللازم في مثل هذه المواقف، ونحن نعرف أن هذا الموقف سبق لدول مجاورة أن قامت به مع مبعوث شخصي سابق للأمم المتحدة وسحبت منه الثقة، واستجاب الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك لمطلبها، لأن فالسوم كما لا يخفي عليكم عبر أن خيار الاستقلال خيار غير واقعي وغير مقبول.

نحن نعتقد أننا اليوم مطلوب منا كأغلبية وكمعارضة مساندة الرأي الوطني ودعوة الأمين العام، والتأكيد أن من حقنا أن يعين الأمين العام ممثلاً عنه يتسم بالحياد والموضوعية.

وهي مناسبة لتأكيد أن الاستفزات الأخيرة التي يتعرض لها المغرب والمتكررة، خاصة ما حمله التقرير الأخير للأمين العام لا يمكننا كمغاربة أن نقبل بها، لأنها تمس السيادة الوطنية، فتحويل مهمة المينورسو في المنطقة تهدد السيادة الوطنية، التي لا يمكن بأي حال من الأحوال القبول بالمساس بها.

أكثر من ذلك السيد الوزير، نحن نعتبر أن الدبلوماسية المغربية نعم تقوم بحركية مقدر، ولكن نحن ندعوها إلى مزيد من اليقظة والحذر إزاء الاستفزات الممارسة ضد وحدتنا الترابية. كما ندعوها إلى إعادة تقييم مسلسل المفاوضات، فالجولة التاسعة التي مرت نحن نلاحظ أننا اليوم بدون قبول الطرف الجزائري بإحصاء اللاجئين المتواجدين فوق أرضه لا يمكن التفكير في الاستمرار في هذه المفاوضات، لا بد كمغاربة أن نكون

الإطار اللي هو فيه، والمقترحات ديالو راها واضحة، وفين هما الآخرين؟.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، السيد النائب عن الفريق الاشتراكي.

النائب السيد أحمد الزيدي:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير، ملي طرحنا هاد السؤال لنا اليقين بأنه أيا كانت الأسباب وأيا كان الموقف الذي يوجد فيه المغرب، فالمغاربة موحدون حول قضيتهم الترابية، وما كايين لا يمين ولا يسار، لا أغلبية ولا معارضة. اللي طلبنا واللي كتنماو وهو أن الحكومة يجب أن تتعامل بالصراحة اللازمة، لأن نقول بأن الأشياء تسير في أحسن ومن حسن إلى أحسن ثم نفاجاً بقرارات أقل ما يقال عنها أنها غير سليمة.

اليوم، السيد الوزير، دخلنا لواحد المحطة ديال الإقالات وانعدام الثقة، أو سحب الثقة، من بعد المسلسل ديال بيكر وفالسوم، اليوم كيحي روس، ولكن كيحي روس اليوم ومعه دعم من الأمين العام للأمم المتحدة. كيف نتصور المستقبل؟ هذا سؤال أساسي بالنسبة لنا في المستقبل.

السؤال الثاني: ما هي مواقف ديال الدول الدائمة العضوية؟ على أية حال نحن ننوه هنا بالموقف الفرنسي، فالفرنسيون كانوا واضحين وساندوا موقف المغرب فيما يتعلق بسحب الثقة من روس، الذي أصبح غير جدير بأن يلعب الدور الذي كلفه به الأمين العام للأمم المتحدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد النائب المحترم. فريق العدالة والتنمية.

النائبة السيدة جميلة المصلي:

شكراً السيد الرئيس،



نتسرع في قبول المبعوث الجديد الذي سيعوض روس حتى نتأكد من حياده التام ووعيه الكامل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب. فريق الاتحاد الدستوري، تفضل السيد النائب.

النائب السيد مولود بركايو:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إننا في الفريق الدستوري، كما تعرفون السيد الرئيس، أن قضية الوحدة الترابية هي قضية وطنية، يعني تعيننا معارضة وأغلبية، إذن إننا في الفريق الدستوري نساند الموقف الحكومي بسحب الثقة من الوسيط الأممي السيد كريستوفر روس، الذي لم يعد وسيطا، بل طرفا منحازا في النزاع المفتعل. فرغم أن المغرب بذل مجهودات كبيرة وقدم اقتراحات حظيت باعتراف دولي وأممي ووصف بالمقترح ذي المصادقية، ورغم أن المغرب عرف تطورا في مجال الحريات العامة وميدان احترام حقوق الإنسان، رغم كل ذلك، نجد دائما من يتنكر لكل هذه المجهودات، وبدل أن يكافأ عبر المنتظم الأممي، يصر البعض على أن يعودوا بالملف إلى نقطة الصفر.

الآن، بدا واضحا أن هناك تحيز في أروقة الأمم المتحدة ضدا على مصالح المغرب بانكشاف تحيز الوسيط الأممي، ومن حق بلادنا أن تطعن في مصداقية هذا الرجل الذي عاش في الجزائر لمدة طويلة، فلم يعد بذلك جديرا بأن يكون وسيطا أمميا.

لقد أفلحت البوليساريو والجزائر في إزاحة الوسيط الأممي السابق Peter van Walsum الهولندي، الذي صرح عن صدق أن خيار الاستقلال غير واقعي. والآن من حق بلادنا أن ترى في تدليس الوسيط الأممي الحالي تجاوزا لمهامه وسعيا للزج

منصفين وأن نكون مدافعين بشراسة عن سيادة هذا الوطن وعن وحدته الترابية وعن رفض كل مظاهر المساس به، والحكومة عندما تقف بموقف من هذا النوع يتسم بالجرأة وبالشجاعة، فنحن معها لدعمها، وإلا فلن نقبل موقف التخاذل أو الاستكانة، فهو لا يستجيب للمرحلة التي يعيشها المغاربة، وهي مرحلة التغيير على كل المستويات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة المحترمة. الفريق الحركي.

النائب السيد المختار غمبو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، منذ دخولنا إلى هذه القبة لا تكاد تخلو مداخلات السادة الوزراء والسادة النواب من مفاهيم أساسين مستلهمين من روح الدستور الجديد: الحكامة الجيدة والمقاربة التشاركية. السيد الوزير، ما دام أن ردكم ليست فيه إشارة واضحة إلى هذين المفهومين، ألا يمكن أن نفكر في تعميم هذين المفهومين على الدبلوماسية الخارجية؟ ولهذا، يقترح الفريق الحركي أن نخلق فريق عمل للاشتغال على قضية الوحدة الترابية، هذا الفريق يجب أن يتكون من سياسيين وخبراء واقتصاديين وأكاديميين، ومن مهامه الأساسية هو إنجاز، وخصوصا تسويق خطاب حول الصحراء المغربية موجه إلى الخارج، لا نبالي إذا كان الإعلام الجزائري مثلا مقصرا في هذه القضية، ما يهمنا هو الإعلام العالمي في واشنطن ولندن وباريس. وكذلك، من منهجية هذا الفريق، فريق العمل، هي الدبلوماسية الهجومية التي تقوم على الفعل وليس على رد الفعل.

ولذلك فإننا كفريق حركي، وقد أشرنا في السابق إلى الأخطاء الفادحة التي وقعت فيها الدبلوماسية المغربية مع المبعوث Christopher Ross، حينما انسلخ عن المسار الصحيح للمفاوضات، لذلك يجب ألا نكرر الأخطاء السابقة، ويجب ألا



فريقنا أنه لم يعد أهلاً لاستمراره في مهمته، وبهذا نطلب منكم أن تبلغوا الأمم المتحدة بموقفنا.

اليوم، نعتبر أن التمتين المتجدد للإجماع الوطني وتقوية الجبهة الداخلية كقوة أساسية للمغرب ضد خصومه الذين لم يستطيعوا أبداً التسلل إلى صفوفه المتراسة، نعتبر ذلك واجهة ومدخل أساسي لريح الملف بشكل نهائي. لكن من جهة أخرى، نعتبر أن تعميق البناء الديمقراطي والاستمرار في بناء دولة الحداثة وحقوق الإنسان والمساواة، خاصة المساواة بين الجنسين، وكذلك التنزيل السليم لمنظومة الجهوية المتقدمة هي كذلك واجهات أخرى لريح رهان القضية الوطنية. ثم، نؤكد على تفعيل برنامج الدبلوماسية الموازية، بطبيعة الحال حنا كنهنيو الدبلوماسية الرسمية على ما تقوم به، ولكن الدبلوماسية الموازية بأبعادها البرلمانية والحزبية والمحلية والشعبية هي كذلك أوجه أخرى لكسب رهان القضية بشكل نهائي، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد النائب المحترم. المجموعة النيابية المستقبل، تفضل السيد النائب.

النائب السيد اليزيد الطاغي:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم، أشكرك على هاد الإيضاحات التي قدمتها لنا، وندعمكم في خطواتكم الدبلوماسية، وتعتبر مجموعة المستقبل أن القضية الوطنية يجب أن نكون حازمين في مواقفنا لإفشال مناورات الخصوم.

السيد الوزير المحترم، كريستوفر تجاوز الروح التي كان عليه أن يشتغل على أساسها، وتراجع عن المحددات التفاوضية التي سطرها قرارات مجلس الأمن، تصرف، السيد الوزير، تصرف بطريقة غير متوازنة ومنحازة لعدة حالات، حيث تجاهل كل ما يقع من انتهاكات لحقوق الإنسان بمخيمات تندوف. وبالتالي،

بالملف في متهات كمي يخرج من صميم المناقشة المقترح المغربي ذي الجدوية.

على كل، المغرب مع الحل السياسي في إطار المنظور الذي اقترحه في مبادرته، وهو قوي بإجماعه الوطني، وموحد وراء عاهله، وكما قال المرحوم الحسن الثاني "المغرب في صحرائه، أحب من أحب وكره من كره". وعلى الأمم المتحدة أن تتحمل كامل مسؤوليتها في هذا النزاع المفتعل، بالدفع بعجلة المفاوضات إلى الأمام، من خلال تقييم هذه المفاوضات، حتى لا تصبح مفاوضات تدور في حلقة مفرغة لا تقدم ولا تؤخر. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد النائب. فريق التقدم الديمقراطي، تفضل السيد النائب.

النائب السيد أناس الدكالي:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير كما تعلمون، فالقضية ديال الوحدة الترابية هي قضية مقدسة بالنسبة للشعب المغربي، وسيظل دائماً معباً لصيانتها ولتأمينها في أفق الحل الديمقراطي، المتمثل في الحكم الذاتي في نطاق السيادة الوطنية. نحن في فريق التقدم الديمقراطي نؤكد على صحة الموقف المغربي الداعم للحل السياسي المتوافق عليه، ونذكر أن المغرب قدم عدة تنازلات، وقمة التنازلات هي مشروع الحكم الذاتي، حرصاً منه بطبيعة الحال على المعالجة الديمقراطية للملف وعلى ضمان الاستقرار الجيو-سياسي في المنطقة.

السيد الوزير، المبعوث الأممي السيد كريستوفر روس لم يكن في مستوى الوظيفة التوفيقية المنوطة به من طرف مجلس الأمن، لأنه ابتعد عن منهجية الحياد المطلوب. وبالتالي، نعتبر في



الاستباقية، فعلا نحن تقدمنا وعملنا تقييم في السنة الماضية بعد الدورة السابعة والثامنة من المفاوضات غير الرسمية، لأن لماذا؟ شفنا أن هناك مفاوضات بدون جدوى، شفنا أنه في البداية كنا متفقيين على جوج ديال الدورات غير رسمية باش نهيئو للمفاوضات الرسمية، ولكن مع الأسف كريستوفر روس ذهب بنا إلى قضايا جانبية ليست لها أي علاقة مع العمق، والعمق هو الحل السياسي، والحل السياسي على أساس الدينامية ديال المبادرة المغربية للحكم الذاتي، لأن حنا المغرب هو كان الطرف الوحيد في النزاع اللي قدم شي حاجة ملموسة للمفاوضات في إطار مقارنة مفتوحة للحوار والنقاش. إذن، نحن لاحظنا أنه ليس هناك أي تقدم فيما يخص هاد مسلسل المفاوضات منذ السنة الماضية.

هاد السنة جاء التقرير الجديد للأمين العام، وفيه كما قلت انزلاقات. المغرب على كل حال ما كانش يمكن لو يقبل بهاد الانزلاقات الموجودة، لأن كنتمس بالسيادة ديالو وكتحاول تسييس المينورسو، وكتحاول كذلك إدخال بعض الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان اللي حنا رفضناها منذ سنوات.

أما فيما يخص القرار ديال 20.44 ديال هاد السنة، وقلت أن المغرب كان في وضع مريح، هو جاء في الحقيقة هذا القرار في عمومته منصفاً لبلادنا، وتضمن العديد من الجوانب الإنسانية والسياسية لصالح المغرب. من الناحية السياسية أولاً مدد هذا القرار مهمة المينورسو من دون الاستجابة لمطلب الخصوم الذي كان يدفع الأمين العام وكريستوفر روس في اتجاه توسيع ديال المهمة ديال المينورسو لتسييسها، وهذا أعتقد انتصار كبير بالنسبة للدبلوماسية المغربية، أن هذا القرار هاد السنة، القرار ديال مجلس الأمن، اللي هو أساسي ما خضعش للاتجاه في هاد الانحراف. ثانياً، القرار لهاد السنة أشاد ونوه بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي، وهذا مهم بالنسبة إلينا، لأننا نحن في إطار

إن المجموعة النيابية، السيد الوزير، "المستقبل" تساند الحكومة في القرار القاضي بسحب الثقة من المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة السيد كريستوفر روس، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد النائب المحترم. التعقيب السيد الوزير. تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد اللطيف وهبي رئيس فريق الأصالة والمعاصرة (نقطة نظام):

غير بغيت نصحح فقط كلمة قيلت للأخت جميلة، ماشي "لاجئين" ولكن "محتجزين".

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد النائب. أرجوكم، هذا ما داخلش في نقطة نظام، وهادي ما عمر تكون نقطة نظام، أرجوكم. تفضل، تفضل السيد الوزير.

السيد يوسف العمراني، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شحال ديال الوقت؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل وغتبان لنا الوقت، راه عندك l'écran، أجي هنا، تفضل هنا السيد الوزير، تفضل للمنصة.

السيد يوسف العمراني، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكراً السيد الرئيس،

إن المغرب على كل حال في وضع مريح، لأن أولاً مبادرة الحكم الذاتي تحظى بسند من طرف المجتمع الدولي، كذلك نرتاح أن وراءنا اليوم أن هناك وحدة وطنية، جميع الفرق السياسية مع القضية الوطنية.



الأمين العام واستمع إلينا، وقلنا له بحجج أن هاد كريستوفر روس لا يمكنه أن يساهم بطريقة إيجابية في هذا الحل السياسي، لأن هناك انزلاقات كثيرة، نفس الشيء مع شركائنا الآخرين في مجلس الأمن، مع أمريكا ومع بريطانيا ومع إسبانيا.

الآن الحمد لله، المغرب في وضع مريح مع هذا القرار، المغرب دولة الآن فاعلة في مجلس الأمن، ذات مبادرات، دولة محترمة، وستبقى. بطبيعة الحال، الدور ديال، سمعت أن هناك الجبهة الداخلية أساسية. العمل الدبلوماسي مستمر، ندافع عن قضايانا بتفاني، وبشركائنا المغرب يحظى باحترام من طرف كل الشركاء كفاعل في مجلس الأمن، كدولة عندها علاقات متميزة مع الاتحاد الأوروبي، وكذا لا ننسى انتخبت في مجلس الأمن باسم إفريقيا. طبعا كما يقولون، المشوار طويل، أنا شخصيا كدبلوماسي عندي 35 سنة في الدبلوماسية المغربية، منذ دخلت الخارجية في 78 لقيت خصم واحد أمامي وقضية أساسية أمامي، واليوم بعد 35 سنة مازالين في نفس الاتجاه، نحن مع القضية الوطنية من طبيعة الحال، دفاعا عنها بكل قوة، لاحترام سيادة المغرب فوق ترابه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ونشكركم على المساهمة ديالكم. في إطار تسيير الجلسة، أما زال ما عطيتكش الكلمة السيد النائب، ما عطيتكش الكلمة ما زال، واش نقطة نظام في تسيير الجلسة؟ تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد الله بووانو (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس،

النظام الداخلي كيعطيكم السيد الرئيس منين تيعطيوها نقطة نظام يجب أن تم التسيير، نقطة نظام اللي سمعناها ما كانتش كتهم التسيير د الجلسة. شكرا (غير قلق أ الرئيس).

السيد رئيس الجلسة:

مفاوضات سياسية. كذلك النقطة الثالثة، أشاد القرار بالتفاعل الإيجابي للمغرب في مجال حقوق الإنسان، وهذا منصوص عليه في القرار، حينما أشار إلى فتح مكاتب ديال حقوق الإنسان في الداخلة والعيون. وكذلك هذا القرار نص على استمرار وتأكيد مجلس الأمن على الحل السياسي كمدخل حقيقي لإنهاء النزاع في هذه القضية.

كما أكرر على كل حال، الخصوم كانوا يحاولون كذلك يرجعوننا إلى الوراء، يرجعوننا كذلك للخيار ديال الاستفتاء اللي كان منتهيا، وهذا في الحقيقة في القرار الأخير للأمم المتحدة غير المذكور بتاتا، إذن عدم التطرق لخيار الاستفتاء الذي تمسك به الخصوم في هذا الاتجاه.

ومن الناحية الإنسانية، وهذا أساسي، رغم الجهود ديال الخصوم في هاد الاتجاه هذا، وهو أن القرار ديال الأمم المتحدة جاء هاد المرة للمرة الثانية يؤكد على تسجيل "المحتجزين" وليس "اللاجئين" في مخيمات تندوف، هذا أعتقد فيما يخص القرار هناك إيجابيات مهمة.

أما فيما يخص كريستوفر روس، تبين أولا من التصرفات، من التصريحات ديالو، من الورا، أن هناك انزلاقات خطيرة فيما يخص، لم يتعامل بإيجابية مع المقترح المغربي، لم يضغط على الجانب الثاني فيما يخص إحصاء اللاجئين، وطبعا المفاوضات غير الرسمية ظلت بدون هدف وبدون جدوى.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير، مازال مازال عندك 2 دقائق مازال.

السيد يوسف العمراني، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون

الخارجية والتعاون:

إذن طبعا، كيف اتخذ القرار؟ اتخذ القرار بعد تقييم أساسي وبعد كذلك استشارة الدول الفاعلة، وهانتما شفتو فرنسا الأمم الحكومة الجديدة تؤكد على الخيار السياسي، وذهبنا إلى



السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات النائبات المحترمات،

السادة النواب المحترمون،

بداية، أريد أن أتوجه بالشكر للسيد النائب عن هذا السؤال. فعلا ظاهرة السكن العشوائي ظاهرة اليوم خطيرة وخطيرة جدا، وأعتقد أن ما عشناه في الفترة الأخيرة من أحداث على هذا المستوى تدل على أنه من الضروري أن تكون لنا مقارنة مغايرة على هذا المستوى.

وأقول لكم إنه لسنا في وزارة السكنى والتعمير وسياسة المدينة من أنصار المعالجة بالهدم فقط، لأن في الأصل هناك عدد من التواطؤات وعدد من الأعمال التي تمس في العمق بمبدأ الحكامة الجيدة، وبالتالي علينا فعلا أن نعالج هذه الأمور، وفي ذلك أعتقد أن المسؤولية مشتركة، حتى نكون موضوعيين، مسؤولية مشتركة بين الحكومة وبين الهيئات المنتخبة وبين السلطات المحلية. وعلى هذا الأساس أعتقد أن على الجميع

السيد رئيس الجلسة:

أرجوكم السادة النواب، استمعوا للسيد الوزير، تفضل السيد الوزير.

السيد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة:

على هذا الأساس، أعتقد أن على الجميع أن يتحمل مسؤوليته في هذا الباب، والحكومة الآن بصدد دراسة المساطر التي يتعين أن يتقيد بها الجميع على هذا المستوى.

ولكن بالطبع، هناك كذلك ضرورة للمعالجة في العمق، والمعالجة في العمق تقتضي أولا مقارنة عقارية مختلفة، من أجل أن نتحكم في العقار الذي يوجد في ضواحي المدن، ومن أجل أن

حبستها السيد الرئيس، حبستها ورفضتها، الرئاسة رفضت ديك نقطة نظام، شكرا.

النائب السيد عبد الله بووانو:

شكرا (غير قلق أ الرئيس).

السيد رئيس الجلسة:

نتقل إلى قطاع السكنى والتعمير وسياسة المدينة. سؤال عن الانتشار المكثف للبناء العشوائي، للسيدة والسادة النواب المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد خالد سبيع:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات النائبات والسادة النواب المحترمون،

خلال الفترة الأخيرة، عرفت مجمل نواحي المملكة بمدغنا وقرأها تفاقما ملفتا وخطيرا لظاهرة البناء العشوائي، مما يؤدي إلى ظهور دواوير وأحياء تفتقد لشروط البناء واحترام التصاميم القانونية، وتخلق في بعض الأحوال حوادث كارثية، كما وقع في مدينة الدار البيضاء العريضة الأسبوع الفارط.

ورغم الاعتمادات المالية والترسانة الهامة من التحفيزات والإعفاءات الجبائية المخصصة لقطاع السكن الاجتماعي، تبقى الدولة عاجزة عن وضع حد لاستفحال هذه الظاهرة المتعلقة بتنامي البناء الغير قانوني بمختلف مظاهره.

لذا نسائلكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة القيام بها على وجه الاستعجال، في إطار تدخل ناجع وفعال ومنسجم للدولة، من أجل وضع حد لظاهرة البناء العشوائي والانفلات العمراني، وإنهاء حالة التأني والترقب، التي لا تخدم إلا مصلحة المضاربين؟.



برخص البناء، لأنه المواطن ولا المستثمر إيلا ما كانتش عندو المساطر واضحة، شفافة وسريعة، أراه مضطر أنه يخرق القانون. لذلك، كذلك باش ما نكونوش عندنا واحد النظرة أحادية ولا منحازة أو متحيزة، نحن نعرف الصعوبات ونتفهم جميع الجهود اللي كتقومو بها، ولكن غير بعض الأفكار بسرعة من أجل واحد المقاربة ناجعة في هاذ الموضوع: السيد الوزير، ما كرهناش أنه تكون عندنا واحد المقاربة ديال التقييم ديال حصيلة الاتفاقيات اللي أبرمت مع المنعشين العقاريين، كذلك واحد الحصيلة ديال استعمال العقار، من الضروري التوفر على واحد المنظومة إعلامية اللي يكون فيها كاع اللوائح ديال المستفيدين، كذلك بغينا هاذ مؤسسة العمران أن يوجه العمل دياها لفائدة السكن الاجتماعي، وكذلك تعاود النظر في الأئمة ديال البيع دياها وفي الطريقة ديال التسويق ديال المخزون، كذلك خطة عمل واضحة بالنسبة للدور الآيلة للسقوط وكذلك الأحياء الناقصة التجهيز، لأنه دبا الرؤساء ديال الجماعات حاصلين، ما عارفين واش يعطيوا الضو والمال والرخص ولا ينتظروا أنه يكون واحد تدبير اللي يصاوب هاذ الموضوع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. سؤال لفريق الأصالة والمعاصرة، السي ابراهيم الجماني.

النائب السيد سيدي ابراهيم الجماني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

على بعد خطوات من هذا المجلس المحترم تقع أحياء التنمية الحضرية، التي سميت بهذا الاسم وهي لا علاقة لها بهذا الاسم، وهي دواوير: دوار الحاجة ودوار الدوم والمعاضيد، بما

نتمكن من توفير عرض سكني من المراكز الصاعدة إلى كبريات المدن، حتى نتمكن فعلا من إتاحة فرص للسكن اللائق بالنسبة لساكنة بلادنا.

وهناك كذلك من الضروري، وسنسير في هذا الاتجاه، أن نعلم مبدأ وهو مبدأ التجهيز التدريجي، الذي يمكن من فتح مناطق بكاملها للتعمير، على أساس أن نقوم بتجهيز تدريجي لهذه المناطق. كما أنه من الضروري أن نعيد النظر، وذلك وارد في برنامج عمل الحكومة، أن نعيد النظر في مقاربتنا التعميرية، حتى نتوفر على وثائق تعمير بشكل أسرع تمكنا من التحكم في هذه التنمية الحضرية التي نشاهدها. وعلى هذا الأساس، نتمنى أن سياسة المدينة التي نحن بصدد الشروع فيها في القريب العاجل ستمكنا فعلا من أن نوفر حلا ممكنا للسكن العشوائي في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. تعقيب السيد النائب.

النائب السيد خالد سبيع:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب. غير اللي بغيت نقول بسرعة هو أنه هاذ القطاع ديال البناء والسكن، وخاصة الظاهرة ديال البناء العشوائي، كتهم القطاع ديالكم وكتهم القطاع ديال وزارة الداخلية، اللي حتى هو وصي على الوكالة الحضرية والجماعات الترابية وعلى مؤسسة إدماج السكن. لذلك، المقاربة الناجعة والمقبولة تقتضي أنه ربما يكون عندنا شي اجتماع معكم بجوجكم في إطار عمل اللجنة من أجل أن نتداكرو على كل الاختلالات، لأن هناك عدة اختلالات في كل المدن وعندنا ملفات، وبغينا بكل صدق نتداكرو فيها بكل شفافية وبكل مصداقية.

كذلك اللي بغيت نأكد عليه، هو أنه ضروري أنه الوزارة تكون عندها واحد المقاربة فيما يخص تبسيط المساطر المتعلقة



التنافس بين المعارضة والأغلبية أو حسابات خاصة، فقط نثير الموضوع لأن هناك كارثة قادمة، كارثة حتمية، فهذه الأحياء هي عبارة عن عمارات عشوائية، بنيت في أثناء الليل بمواد أولية مستعملة، وعلى أرضية غير صالحة للبناء أساسا.

وطبعا، لن نبحت عن المسؤولين عن هذه الأخطاء، ولكن فقط نريد أن يتعاون الجميع، كما ذكر سيادة الوزير، يتعاون الجميع في خطة مستعجلة لتدارك الوضع الخطير، لأنه ما حدث بالأمس القريب في الدار البيضاء يبقى يعني كإنداز وتنبه للجميع، فإذا لا قدر الله، ونتمنى وندعو الله ألا تقع كارثة في هذه المناطق، أعرف جيدا بأنه ستكون الضحايا بالمئات أو بالآلاف، لأنها منطقة مكتظة، فيوجد بها أكثر من 70% من الساكنة على 10% من المساحة فقط. فلذلك، يعني نتمنى بهذه الإشارة أن نوفق في إثارة الانتباه، والجميع يتعاون حتى يكون حل لهذا الأمر الشائك، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. التعقيب السيد الوزير، شكرا. سؤال آني عن الدور الآيلة للسقوط، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد الصمد حيكور:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، الدور الآيلة للسقوط معضلة بالنسبة للمغرب كامل، وبالنسبة للدار البيضاء على وجه الخصوص، في أقل من أسبوع طاحوا واحد العدد ديال الديور، والبقية لا قدر الله ستأتي، الشيء اللي نتج عليه ضحايا في الأرواح، بالمناسبة كنترحمو عليهم وكنعزيو الأهالي دياهم، وشرد واحد العدد د العائلات، وأكثر من هاد الشيء، اللي ما وصلوش هاد المشكل الآن كيعيش واحد الحالة ديال الرعب وديال الفرع.

كثير من المشاكل، وبما أنها تقع في عاصمة المملكة، وما يقع في العاصمة يهيم جميع المغاربة، نسائلكم السيد الوزير: ماذا أعدت وزارتك المحترمة لحل هذا المشكل؟.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد النائب المحترم، أعتقد أن الموضوع، موضوع الأحياء الموجودة بمدينة الرباط التي ذكرتموها، هي أحياء التي نعلمها جميعا ونعلم ما يجري فيها منذ عقود من الزمن، وهذا الأمر يتطلب التقيد بداية بما هو موجود من وثائق ترميم على هذا المستوى، بحيث أنه تعلمون أن هناك مخطط توجيه التهيئة العمرانية، وهو مخطط تمت المصادقة عليه في سنة 1995، ننتظر الآن أن نطور أكثر هاذ الوثيقة هاذي لتتوفر على تصاميم لهذه المنطقة، ونحن بصدد القيام بذلك، بل أكثر من ذلك، نعمل الآن في إطار تصميم تهيئة موحد لمدينة الرباط لتمكين من القضاء على المظاهر المشينة في هذه الأحياء وكل ما هو مرتبط بالسكن غير اللائق على هاذ المستوى.

أعلم أن المشكل ليس وليد اليوم، لكنه قديم، ويحتاج إلى أن تتضافر الجهود بين السلطات العمومية ومنها الحكومة، لكن كذلك بإشراك للمجالس المنتخبة بمدينة الرباط، من أجل أن نجد الصيغة إلى ذلك. وتأكدوا أننا نمد اليد من أجل نعمل معا على هذا المستوى، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد سيدي ابراهيم الجماني:

شكرا السيد الوزير، نحن على ثقة يعني بالتعاون ديال سيادتكم، ولكن ارتأى فريق الأصالة والمعاصرة إثارة هذا الموضوع من باب الغيرة على المصلحة العامة، وليس فقط يعني من باب



ثم هناك قضايا مرتبطة بالإمكانات التي تتوفر عليها، لأن الأمر يتعلق اليوم ب 114 ألف 120 ألف حسب الإحصائيات الدور اللي آيلة للسقوط في البلاد ديالنا. فبالتالي يتعين اليوم أن تتوفر بداية على قانون مؤطر اللي يمكن يجاوبنا على هاد المعضلات كاملة، واللي يمكن يجعلنا نشوفو ما هي المقاربة القانونية، كيف يمكن أن تتوفر على آليات تدخل محلية ناجعة، كيف يمكن لم لا أن نحدث صندوق خاص بالدور الآيلة للسقوط، وأتمنى أن نتعاون في هذا الشأن فيما بيننا من أجل أن نحدث هذا القانون في أقرب وقت ممكن.

وأخبركم بأنه كإجراءات استعجالية بالنسبة لما وقع بالدار البيضاء، هناك اليوم 90 مليون درهم اللي خصصت على وجه الاستعجال، غيساهم بها صندوق التضامن للسكن بمبلغ ديال 30 مليون درهم، وذلك في غضون هذا الأسبوع، من أجل تدخل عاجل لمعالجة ما هو موجود الآن. ولكن هاد الشي اللي غنخصصوه ما كافيش، الإشكالية أعمق وتتطلب إمكانات أقوى من هاد الشي هذا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تعقيب السيد النائب.

النائب السيد عبد الحق الناجحي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم، طبعا الكارثة اللي وقعت في مدينة الدار البيضاء، وبالخصوص في المدينة العتيقة، ما هي إلا الشجرة التي تخفي وراءها غابة. لا زلنا ننتظر تدخل السلطة الوصية أولا فيما يتعلق بالدور الآيلة للسقوط، لأنه بعد الزيارة الملكية اللي قام بها إلى المدينة القديمة بالدار البيضاء طبعا تم تخصيص مبلغ 30 مليار سنتيم من أجل تأهيل المدينة القديمة، هاد المبلغ هذا خصص طبعا لإعادة تحديث شبكة الصرف الصحي وتحديد الإنارة العمومية وترميم السور التاريخي وإصلاح الدور الآيلة

كنسولوكم السيد الوزير المحترم: شنو الإجراءات باش تعالجوا هاد المشكل وباش توضعوا حد لهذا الخطر، ثم ماذا عن الأسر المتضررة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب، الجواب السيد الوزير.

السيد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد النائب المحترم. بداية أريد أن أتوجه من خلالكم وأجدد من خلالكم التعازي إلى أسر ضحايا الحادث المؤلم اللي عرفته مدينة الدار البيضاء، المدينة القديمة العتيقة ديال الدار البيضاء قبل أيام، وتحديد كذلك المواسة ديالنا وديال الحكومة، لأنه الأمر يتعلق بضحايا، الأمر يتعلق بأرواح.

وأعتقد أنه هنا يتعين أن نحدد الأسبقيات، بالطبع هناك سياسات اليوم قائمة من أجل محاربة مدن الصفيح، هناك سياسات قائمة من أجل إعادة هيكلة عدد من الأحياء، خاصة منها تلك التي توجد في ضواحي المدن، لكن علينا أن نحدد كذلك أسبقيات. وعندما نتكلم عن الدور الآيلة للسقوط، الأمر يتعلق بأرواح، يتعلق بناس يسكنون هذه البيوت، والحال أنه من الضروري أن نجد المقاربة السليمة إلى ذلك.

تعلمون أننا نوجد أمام معضلات كبيرة، أولها معضلة الملكية، بحيث أنه في غالب الأحيان هاد الناس اللي كيسكنوا في هاد البيوت هادي ماشي هما موالين الملك، ونجد ثلاثة، أربعة، خمسة ديال الأسر في بعض الأحيان في بيت واحد، وهناك إنذار بالمغادرة وبالإفراغ يوجه إلى هذه الأسر كثيرا ما تكون لا تتوفر على سكن آخر، فبالتالي كتعرض نفسها للخطر وكتبقى مع ذلك في هاديك البيوت. السلطة توجد أمام مشكل كبير، وهو ذلك المشكل المرتبط بكيف يمكن التدخل بالقوة من أجل إفراغ هذه الأسر، وأين تذهب هذه الأسر؟.



النائب السيد المصطفى الجاري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

سواء داخل الملاعب أو خارجها، بدأنا نلاحظ ظاهرة الشعب المرتبطة بالتظاهرات الرياضية بشكل لافت للنظر، وغالبا ما ينجم عنها ضحايا وخسائر مادية. لذا نسائلكم السيد الوزير: هل من إجراءات حازمة وخطط يمكن اعتمادها من أجل تلافي حوادث الشعب المرتبطة بالرياضة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد العظيم الكروج الوزير المنتدب لدى رئيس

الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، نيابة

عن السيد محمد أوزين وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أشكر في البداية السيدة والسادة النواب المحترمين على اهتمامهم بالرياضة الوطنية وبمختلف المشاكل التي قد تعترض الجهود المبذولة للنهوض بها وتطويرها.

وفيما يتعلق بظاهرة الشعب التي استأثرت باهتمام الرأي العام الوطني مؤخرا، فإنها أضحت من المشاكل التي ينبغي التصدي لها بحزم وصرامة، ولكن أيضا بحكمة، لاقتلاع الظاهرة من جذورها، وعدم السماح بإقبار المبادرات التي تقوم بها بلادنا لتطوير رياضتنا الوطنية وتعزيز المرتبة المشرفة والسمعة الطيبة التي تتمتع بها على الصعيدين القاري والدولي.

وفي هذا الإطار، قامت وزارة الشباب والرياضة مباشرة عقب الأحداث المؤسفة التي شهدتها المباراة التي جمعت فريقتي الجيش الملكي والوداد البيضاوي باتخاذ مجموعة من التدابير

للسقوط، لكن الأولوية أولا واش المحافظة على أرواح المواطنين أو ترميم السور، ترميم السور يأتي بعد، ولكن المحافظة على أرواح المواطنين هي الأولى، خاصة وأنه تم رصد بعد التشخيص 66 منزل آيل للسقوط، طبعا يشكل خطر يهدد حياة وأرواح المواطنين، وبالأمر فقط بعد الكارثة تم إخلاء منزلين من أصحاب دياهم، خرجوهم عنوة، لأن المواطنين باغيين يبقوا تما، لأن ما كاينش حل ناجع في اللحظة الآنية.

السيد الوزير، الحديث عن الدور الآيلة للسقوط كيدفعنا للحديث أيضا على واحد المشروع اللي هو تم التماطل فيه كثيرا، وهو مشروع الحجج الملكي أمام مسجد الحسن الثاني، المعلمة الحضارية، طبعا هاد المشروع هذا اللي عرف واحد تماطل كبير بسبب سوء التدبير، طبعا كنفولو هاد الأمر هذا منذ سنوات، منذ سنة 1994 وعملية الترحيل لا زالت تراوح مكانها، تم إحصاء في 89 تقريبا 11.500 أسرة، والآن فقط يالله 2800 أسرة هي اللي عرفت هاد العملية ديال الترحيل، ولكن مع مرور الزمن صبحت هاد العائلات كتوصل ل 18 ألف أسرة بفعل المسألة ديال التفرع العائلي، الشركة في ورطة، السلطة أيضا في ورطة، لكن ما هو الحل السيد الوزير؟ لهذا، أولا كنتوجهو ليكم باش تفتحوا واحد تحقيق في مشروع تأهيل المدينة القديمة، وأيضا في المشروع الثاني اللي هو مشروع الحجج الملكي، واللي طبعا كيعرف هو هذا التماطل الكبير، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب، وشكرا للسيد الوزير على المساهمة ديالو في هاد الجلسة. ننتقل إلى قطاع الشباب والرياضة، وسيتولى الإجابة السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة نيابة عن السيد وزير الشبيبة والرياضة. سؤال عن ظاهرة الشعب الرياضي، للسيدة والسادة النواب المحترمين من فريق الاتحاد الدستوري، تفضل السيد النائب.



تزايد مستمر. والسؤال الذي يطرحه الجميع، ويطرحه فريقنا الفريق الدستوري، هو حول ما إذا كان الأمر يتعلق بثقافة عنف تنمو بغير وعي منا وسط واقع رياضي يحظى بشعبية كبيرة، أم أن عدم مراقبة الظاهرة ورصد دوافعها، كانتشار حبوب الهلوسة بين القاصرين، يعد سببا قويا في تصاعدها؟.

وعلى العموم، فإننا نرى في الفريق الدستوري ضرورة تفعيل قانون محاربة الشغب الرياضي بمختلف الملاعب الرياضية، وخاصة فيما يرتبط بدخول القاصرين إلى الملاعب، باعتبار أن هذا المقتضى لا يتم الحزم فيه، بقدر ما يتم التساهل معه بصورة تلزمتنا بفتح تحقيق بشأنه.

السيد الرئيس،

إن المغرب مقبل على تنظيم تظاهرات وفعاليات رياضية دولية كبيرة عما قريب، وهو أمر يلزم جميع الأطراف المعنية بالبحث عن مقارنة عملية وعاجلة لوضع حد لهذه الظاهرة.

السيد الوزير، لا أحتاج للتذكير بأن المغرب مقبل على أن ينظم تظاهرة إفريقية مهمة سنة 2015، المغرب مقبل على أن ينظم يعني بطولة العالم للأندية سنة 2014، إذن هذه الصورة فهي تعطي صورة سيئة للمغرب.

يجب استنفار كل الحلول الممكنة، القانونية والواقعية، لوضع حد نهائي لمثل هذه الأحداث، كتوظيف وسائل الإعلام المختلفة في سياق التحسيس بخطورة الظاهرة وأبعادها الأمنية والاجتماعية القاسية، دون أن نستثني الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المنظومة التربوية والتعليمية محاصرة هذه الظاهرة والقضاء على مسباتها، عبر ترسيخ قيم التسامح والتعايش والتواصل الاجتماعي المنتج، كما أن الإسراع في اتخاذ تدابير زجرية صارمة في حق كل من ثبتت مسؤوليته في إحياء هذه الظاهرة من شأنه أن يعجل من محاربتها بكيفية صحيحة، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

والإجراءات، من أبرزها إحداث اللجنة الوطنية للوقاية ومحاربة الشغب، التي تضم وزارة الشباب والرياضة، الداخلية، العدل والحريات، الاتصال، التربية الوطنية، الصحة، وكذا اللجنة الوطنية الأولمبية وجامعتي كرة القدم والسلة، للحد من كل أشكال العنف داخل الملاعب وفي محيطها، من خلال مقارنة شمولية، وذلك في أفق إحداث لجان محلية ستقوم بتطبيق توصيات اللجنة الوطنية وتفعيل مضامينها محليا. هذا، وقد عقدت اللجنة الوطنية إلى حدود اليوم سلسلة من الاجتماعات درست خلالها مجموعة من المقترحات لاجتناب تفاقم هذه الظاهرة.

وسيرتكز عمل اللجنة أساسا على أولا وضع التوجهات العامة للحد من الشغب، الحرص على تفعيل قانون 09.09 المتعلق بمحاربة الشغب، إعداد برامج تحسيسية بتنسيق مع كافة الأطراف، دراسة التقارير الواردة من اللجان المحلية وبحث كيفية تجاوز الهفوات التنظيمية، إعداد دراسات ومقارنات للاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأجنبية.

وينبغي التأكيد على أن القضاء على هذه الظاهرة يتطلب التزام جميع الأطراف المعنية بتحمل مسؤولياتهم والقيام بالأدوار المنوطة بهم، والتي تتوزع بين التأطير والمراقبة والحماية والتوعية والتربية، حتى تتمكن من حماية أطفالنا وشبابنا من جميع أشكال الانحراف والسلوكيات العدوانية، وتنظيم الممارسات الرياضية ببلادنا في جو يسوده الانضباط والطمأنينة والروح الرياضية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد المصطفى الجاري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، لم يعد الأمر في مجمله يحتل السكوت أو التغاضي عن هذه الظاهرة المشينة بعد أن أثبت الواقع بأنها في



الشباب والرياضة عناية خاصة، انطلاقا من إيماننا بضرورة تحقيق تكافؤ الفرص والحظوظ بين جميع مناطق المملكة.

وفي هذا الصدد، لاحظنا أن هناك بالفعل خصائصا في البنيات التحتية الرياضية بالعالم القروي والأحياء الشعبية، وعدم توزيع هذه البنيات بشكل متوازن بين جميع مناطق المملكة، وذلك رغم الجهود التي بذلتها وزارة الشباب والرياضة في السابق من أجل تقليص الفوارق في هذا المجال وتعميم توزيع المنشآت الرياضية ونهج سياسة القرب.

بناء على ذلك، فإن الإستراتيجية التي ستعتمدها الوزارة في تدبير هذا القطاع الحيوي تتضمن مجموعة من الأوراش الهامة التي سيكون فيها العالم القروي والمغرب العميق حاضرين وبقوة. وبالتالي فإن حرص الوزارة على توسيع قاعدة الممارسة الرياضية ببلادنا سيرتكز على تطوير وتطبيق المفهوم الحقيقي للرياضة للجميع، ومن خلال تطوير الجامعة المعنية، ليستوعب المناطق الأقل استفادة من التأطير والتنشيط الرياضي، والمتمركزة أساسا بالعالم القروي وهوامش المدن.

كما أن الوزارة شرعت منذ فترة قريبة في إحداث المراكز السوسيو-رياضية المندجة للقرب، وذلك في إطار مقاربة تشاركية تهدف إلى دعم وتعزيز خريطة المنشآت الرياضية ببلادنا وتقريب الممارسة الرياضية من مختلف الشرائح المجتمعية، إضافة إلى فتح المجال لاكتشاف المواهب الرياضية. وستقوم الوزارة ضمن توجهها الجديد بتطوير هذا المشروع وتعميمه ليشمل العالم القروي والأحياء الهامشية، حيث سنشرع قريبا في توقيع عدد من الاتفاقيات بهذا الخصوص، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. تفضلوا السيد النائب.

النائب السيد الطاهر شاكر:

شكرا للسيد النائب المحترم. ننتقل للسؤال الموالي، عن سياسة وزارة الشباب والرياضة بالعالم القروي والأحياء الشعبية، للسيد النائب المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة.

النائب السيد الطاهر شاكر:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي إخواني النواب،

المغرب هو غني بشبابه في البوادي وفي القرى وفي الأحياء الشعبية، لكن لربط الشباب بالرياضة، نلاحظ الخصاص المهول للبنية التحتية لممارسة الرياضة في العالم القروي وفي الأحياء الشعبية كمعضلة تضر بالقطاع الشبابي والرياضة. لهذا نسألكم السيد الوزير، نيابة عن وزير الشبيبة والرياضة: ما هي سياسة الحكومة بالعالم القروي والأحياء الشعبية المتعلقة بالشباب والرياضة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد العظيم الكروج الوزير المنتدب لدى رئيس

الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، نيابة

عن السيد محمد أوزين وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أشكر السيد النائب المحترم على إثارته لهذا الموضوع الهام، الذي يعيد الاعتبار للعالم القروي والأحياء الشعبية، وللمواهب الرياضية المتميزة التي انطلقت من هذه البيئة البسيطة لتعانق العالمية وترفع راية المغرب في أهم المحافل الدولية.

واسمحوا لي السيد النائب المحترم أن أكرر ما سبق أن

صرح به في مناسبات متعددة، العالم القروي يحتل لدينا مكانة أساسية، وهاجس الاستثمار فيه حاضر لدينا، وسنولي في وزارة



ولهذا، نتمنى أن نكون في مستوى ديال التحدي لجعل المغرب في المستوى الذي يليق به على مستوى المحافل الدولية، العضلات والأبطال والركابي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. سؤال عن المسابح الرياضية، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد يونس مفتاح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

شيدت وزارة الرياضة والشباب بتنسيق مع جمهورية الصين الشعبية عددا من المسابح بعدد من المدن المغربية، وبالنظر للدور الرياضي والصحي اللي كتنقوم به هاد المسابح، لاقت استحسانا مهما. إلا أن طبيعة التدبير وسوء التسيير كيادي لواحد العدد من التوقفات وعدد من المشاكل، الأمر اللي كيخلف استياء لدى عدد من المواطنين، خاصة أن الناس كتأدي واجبات الانخراط بشكل قبلي.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمزم وزارة الشباب والرياضة القيام بها قصد تمكين هذه المسابح من القيام بالدور اللازم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. الجواب السيد الوزير.

السيد عبد العظيم الكروج الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، نيابة

عن السيد محمد أوزين وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا سيادة الوزير على هاد الإجابة، واللي اسمحو لي أن أقول لكم بأنها إنشائية. حنا في العالم القروي بغينا البرامج، بغينا المنشآت، ما بغيناشي الجواب بقراءة مفردات وجمل تركيبية، حنا بغيناكم تقولوا لنا ما هي الميزانية المخصصة للعالم القروي، بغيناكم تقولوا لنا ما هو عدد الملاعب المخصصة للعالم القروي. وبغينا نقولو لكم بأنكم غائبين من العالم القروي، وبغينا نقولو لكم على أنه 50% من الساكنة ديال المغرب، أولا 49% من الساكنة ديال المغرب اللي هي مغيبة ومقصية من السياسة الحكومية في مجال الرياضة بالعالم القروي.

السيد الوزير المحترم، أقول لكم بكل أخوة، وكنت أتمنى أن يكون الوزير المعني بالقطاع حاضر لنتناقش معه بطبيعة الحال، إن الأبطال راهم موجودين في العالم القروي وفي الأحياء الشعبية، راه خزان الأبطال متواجد في هاد المناطق هادي، ولكن غياب الرؤية إليهم وتهميشهم وإقصاؤهم وعدم العناية بهم جعلنا على أنه في المحافل الدولية الراية المغربية لا تترف كما كنا نريده.

وبطبيعة الحال، ما أشترتم إليه فهو استثناءات، هادوك الناس اللي استطعوا أن يبلوروا وأن يرفعوا الراية المغربية، وننوه بهم، ولكن ما أكثرهم، ولكن غياب الرؤية الشمولية للسياسة الحكومية في مجال الرياضة والشباب والرياضة في العالم القروي وفي الأحياء ماشي الهامشية، الأحياء الشعبية، لأنها ماشي هامشية، أنتما اللي مهمشينها.

إذن، نريد أن تكون للحكومة سياسة إرادية، قوية، واضحة، من أجل تعميم الرياضة مع الشباب المتواجد، راه العالم القروي والأحياء الشعبية هما اللي تينتجوا الأبطال، وسيروا عند الأبطال الله يخليكم واجتثوا عليهم، وما تبقاوش غير في المناطق اللي هي كلاسيكية، راكم غاييين عن العالم القروي، غاييين عن الأحياء الشعبية، وغاييين استثماراتكم، وغاييين منشآتكم.



السيدات والسادة النواب المحترمون،

أشكر السيد النائب المحترم على الاهتمام الذي ما فتئ يولييه لقطاع الشباب والرياضة عامة، وللبنيات التحتية الرياضية بشكل خاص.

وجوابا على سؤالكم، أود الإشارة أن وزارة الشباب والرياضة، وحرصا منها على تعزيز البنيات التحتية الرياضية ببلادنا، بادرت إلى إحداث ثلاثة مسابح بكل من القنيطرة وفاس ومراكش، في إطار التعاون الدولي بين بلادنا وجمهورية الصين الشعبية، وذلك بالإضافة إلى المسبح الأولمبي المتواجد بمعهد مولاي رشيد والمسبح الأولمبي التابع للمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، وكذا المسابح المتواجدة بمدن وجدة، تطوان والجديدة، والتي تم إحداثها في إطار صندوق التنمية الجهوية للمخطط الخماسي.

ونظرا لأهمية هذه المنشآت، وسعيا لضمان الشفافية وحسن التدبير الإداري والمالي في تسييرها، فإن هذه المسابح تعمل بنظام التدبير المستقل، يعني SIGMA، وتستفيد من خدماتها فئات مختلفة من الرياضيين والمواطنين الممارسين لهذا النوع الرياضي.

وفيما يتعلق بالمشاكل المشار إليها في سؤالكم، فإن أغلب المسابح التابعة للوزارة تعمل باستمرار وانتظام طيلة الموسم الرياضي، إلا في بعض الحالات الطارئة الخارجة عن إرادة الوزارة وإدارة هذه المسابح، والتي تفرض بعض التوقفات الإجبارية المؤقتة، على غرار مسبح مدينة وجدة، الذي عرف توقفا لفترة لا تتجاوز شهر بسبب خضوعه لأشغال الإصلاح، حيث تم تغيير آليات تسخين الماء وقنوات صرف المياه، وقد استأنف حاليا تقديم خدماته للمستفيدين بشكل عادي، وذلك منذ بداية شهر أبريل المنصرم.

أما المسبح الأولمبي المتواجد بمعهد مولاي رشيد والمسبح الرياضي "المنظر الجميل" التابعين للمعهد الملكي لتكوين الأطر فهما بالفعل متوقفان حاليا، نظرا لكون الأول يعرف إصلاحات تتمثل في تجهيزه بقاعة لآليات التسخين وبنظام تهوية وغيرها من الأشغال الأخرى. أما مسبح المنظر الجميل فقد تم إغلاقه لإصلاحات ضمن مشروع إعادة تأهيل مركز المنظر الجميل ليصبح مجمعا رياضيا عصريا يضم مرافق متنوعة، إلا أن هذا المشروع عرف تعثرا في إنجازه، وسنعمل في القريب على إيجاد حل مناسب يسمح بالاستفادة من هذا المرفق الحيوي.

ما أود التأكيد عليه في الختام، هو أن الوزارة ستحرص على ضمان تدبير محكم لجميع المرافق الرياضية التابعة لها، لتمكين المواطنين والرياضيين على حد سواء من الاستفادة منها على أكمل وجه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب للسيد النائب المحترم.

النائب السيد عزيز الكرمات:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

طبعا المغرب كيتوفر على تسعة مسابح، فيهم ستة يسيروهم بنظام SIGMA التدبير المالي المستقل. إلا أنه للأسف، السيد الوزير، هو أنه هاد المسابح دارت واحد السيكما اللي هي centralisé، وبالتالي كل الموارد المالية المحصلة من طرف هاد المسابح هادي كلها كتجي في واحد الصندوق ممرکز في الرباط، وبالتالي المسبح في وجدة إيلا خسرت لو بولا خصو ينتظر التأشيرة ديال المركز ديال الرباط باش ممكن يدير هاد الإصلاح هذا، وهذا اللي كيفسر التأخيرات والإغلاق ديال مجموعة المسابح اللي كتسير بمهاد البرنامج هذا.



شكرا للسيد النائب المحترم. السؤال الأخير في هذا القطاع عن وضعية مراكز الاصطياف والتخييم، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد اللطيف الناصري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد الوزير المحترم، يعتبر نشاط التخييم خدمة عمومية مهمة تقدمها الدولة للمواطنين من خلال وزارة الشباب والرياضة. ولأن جودة هذه الخدمة الحيوية مرتبطة بشكل كبير بوضعية هاته المراكز، فإن تدهور حالتها رغم الاعتمادات التي ترصد لها سنويا لإصلاحها أثر بشكل كبير على المنتج التي تقدمه لمرتاديها.

لذلك نسألكم السيد الوزير، ونحن على أبواب فصل الصيف، عن استراتيجية الوزارة لتحسين حالة هاته المراكز وتأهيلها لترقى لمستوى التطلعات والتحديات، وهل هناك توجه لدى الوزارة للرفع من عددها حتى تواكب النمو الديمغرافي المتزايد في بلدنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. الجواب السيد الوزير.

السيد عبد العظيم الكروج الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، نيابة

عن السيد محمد أوزين وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

جوابا عن السؤال الذي تفضلتم بطرحه السيد النائب المحترم، أخبركم أنه في إطار التوجهات الجديدة، ووعيا منها بالأدوار التربوية والتكوينية والترفيهية للمؤسسة التخييمية باعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، فإنها ستعمل تبني معايير الجودة في

وبالتالي، أعتقد أنه تنزيلا للدستور وتفعيلا للجهوية اللي غادي فيها المغرب، من الأولى أنه يولي عندنا واحد SIGMA LOCALE، على أساس أن الموارد المالية اللي تستخلص من واحد الجهة تستفيد منها تلك الجهة.

المشكل الآخر السيد الوزير، هو أنه مشكل التعريف. القرار الصادر المشترك اللي صدر ما بين وزير الشبيبة والرياضة السابق مع وزير الاقتصاد والمالية السابق، واللي صدر في 18 أبريل 2011، للأسف في الوقت اللي السيد الوزير السابق ديال الشباب والرياضة صرح في واحد تجمع مع المواطنين أنه غادي يدير المجانية بالنسبة للأبطال الصغار، كيرفع السومة ديال التعريف بالنسبة للمنخرطين لواحد المستوى اللي ماشي في مستوى الجميع أنه يدخل فيه. الأكثر من ذلك، حسبست الانخراط ديال ثلاثة شهور وديال شهر، وكتعرفوا كاين الفئات المعوزة اللي ما يمكنش تنخرط للسنة، كاين أبناء الجالية المغربية اللي كيجيو يقضيو واحد شهر بولادهم، ولادهم متمرنين خصهم واحد الشهر، ما بقاش عندهم القدرة أنهم يتمرنوا.

هاد SIGMA كتحقق ما بين واحد جوج د مليون حتى خمسة مليون ديال الدرهم، ما كاينش وضوح، وأعتقد بأنه الحكومة الحمد لله عازمة في إطار الحكامة الجيدة أنها تحارب الفساد. أنا كنعقول لكم السيد الوزير أنه يجب النظر في هاد الأمور هذه المالية فين كتمشي، لأنه للأسف ما كتمشيش في السياق اللي، للأسف أنه في الوقت اللي كنا كتنمناو أنه هذا يعطينا أبطال، بالله عندنا بطل واحد، وهذه مناسبة كنجيوها اللي تأهلت للأولمبياد، سارة بكري، وبالمناسبة هادي ما تأهلتش بسبب هاد المسابح ولكن بسبب الوسائل الخاصة ديالها. أعتقد أنه يجب إعادة النظر في الطريقة ديال التدبير لو كنا بالفعل غادي نتجو أبطال شكرا.

السيد رئيس الجلسة:



واللي نبغيو نؤكدو عليه السيد الوزير في البداية ونثمنوه هو الرفع من عدد ديال المستفيدين من البرنامج ديال عطلة للجميع من 200 ألف ل 300 ألف، وهذا اللي تيدل على أنه فعلا الوزارة ديالكم ما غياشني على العالم القروي وعلى الأحياء الشعبية، اللي هي اللي كتكون المستفيدة الأولى من هاد البرنامج هذا.

اللي نبغيو نقولوه، هو أنه لما نتكلمو على 300 ألف مستفيد أو 300 ألف طفل فحنا نتكلمو على 300 ألف أسرة، نتكلمو على 30 ألف شاب، واللي تيساهم في التأطير ديال هاد البرنامج، نتكلمو كذلك على المئات ديال الجمعيات والمنظمات ديال المجتمع المدني اللي تيساهموا في التنظيم ديال هاد البرنامج هذا.

ولكن المراكز ديال الاصطياف والمراكز ديال التخييم للأسف اللي عرفت واحد السنوات، اللي تبنا في الثمانينات وفي التسعينات، هاد المراكز اليوم ما بقاتش كتواكب التطور ديال العمل الجموعي، ما بقاتش كتواكب التطور ديال الطفل، الطفل ديال 2012 اليوم ماشي هو الطفل ديال الثمانينات. خصنا نهيغو هاد الفضاءات اللي تتعاني من واحد الترهل، تتعاني هاد الفضاءات هادي من الشروط ديال السلامة والصحة والأمن. حنا نثمنو الجهود اللي قمتو بها بالنسبة لهاد المراكز، ولكن تبقى غير كافية وتتطلب جهود أكبر، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. التعقيب السيد الوزير.

السيد عبد العظيم الكروج الوزير المنتدب لدى رئيس

الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، نيابة

عن السيد محمد أوزين وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس،

الخدمات المقدمة للمستفيدين من هذا البرنامج، من خلال اعتماد استراتيجية مرتكزة على مضامين البرنامج الحكومي وتوصيات المنتدى الوطني للتخييم 2008 وخطة العمل الوطنية للطفولة 2006-2015.

هذا، وستعمل الوزارة على تطوير برنامج عطلة للجميع، من خلال مجموعة من المبادرات التي تم أساسا تأهيل البنيات التحتية، عن طريق اصلاحها ودعمها بالتجهيزات الضرورية، تأهيل الموارد البشرية لتحقيق مقاربة الجودة في التدبير والخدمات، توفير الاعتمادات المالية اللازمة، توسيع دائرة المستفيدين لتصل في مجموعها إلى مليون ونصف مستفيد مع نهاية الولاية التشريعية الحالية، توفير التكوين المستمر المواكب للتطورات التي يعرفها مجال الطفولة، تعزيز الشبكة الحالية للمخيمات بالمؤسسات الجديدة بمعدل ثلاث وحدات كل سنة، إحداث مراكز للتخييم بنفس مواصفات مركز بوزنيقة، وذلك بكل من الحوزية، تماريس ورأس الما.

ورغم ضعف ومحدودية الاعتمادات المرصودة للقطاع، وأمام الإقبال المتزايد الذي يعرفه هذا البرنامج من طرف الجمعيات والمنظمات التربوية العاملة في هذا، المجال، فإن الوزارة حريصة على مواصلة جهودها الرامية لتعميم استفادة نسبة هامة من الأطفال والشباب من المخيمات، خاصة أبناء العالم القروي والأحياء الهامشية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد سعد حازم:

السيد الوزير، تشكروكم على الجواب ديالكم نيابة عن وزير الشباب والرياضة، وتشكرو كذلك السيد وزير الشباب والرياضة على الجهود التي يبذلها من أجل تطوير هذا القطاع والرقي بالمراكز ديال الاصطياف.



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين.

شكرا السيد الرئيس،

السؤال على الخميسات، أظن هذا السؤال مطروح من
طرف جميع النواب د الخميسات وكننتظر غادي يتحط مرات
ومرات، غادي نجاب، علاش؟ باش ماشي السؤال عاود يتكرر
مرة أخرى.

الآن جينا لقينا القانون المالي موجود، والدراسات اللي
تعملت حددت المواقع ديال المؤسسات الجديدة، من الصعب
جدا على هذه الحكومة تزول من مدينة وتجب لمدينة أخرى.

الآن، مشكل الخميسات ومدن كثيرة هادي مشاكل
عامة في المغرب، علاش؟ لأن كاين هناك تأخر كبير، سبق لي
قلت لكم المغرب عندو 480 ألف طالب فقط، الجزائر عندها
مليون و300 ألف طالب، تونس عندها 350 ألف طالب،
المغرب عندو بالقطاع الخاص بكل شي 13 ألف أستاذ، تونس
عندها أكثر من 20 ألف أستاذ، إذن فعلا هناك تأخر كبير جدا
وعجز كبير على هذا المستوى، إذن. وما كانش مخطط، ما
كانتش خارطة للجامعات، كان بضغوطات فعلا كنعملو كلية
هنا، معهد هنا، بلا منظور وطني.

الآن حنا بصدد إعداد خريطة مستقبلية للمغرب، باش
منين نعملو شي معهد ولا شي مدرسة المغاربة ما يقولوا لناش
تتعملوا الزيونية، غنقولو ها عدد السكان المرتقب بعد 10
سنوات، بعد 15 سنة، تكون المعايير موضوعية وناقشوها
معكم، أما الحاجيات كل واحد كيطلب، طبيعي كل نائب
يطلب للمنطقة دبالو، هذا أمر طبيعي، ولكن تلبية المطالب
خص يخضع لمعايير موضوعية.

وفعلا، لتدارك العجز غادي نفتحو المحور ديال التشارك
مع القطاع الخاص، لا، يستحيل، المغرب محتاج ل 3000

فعلا، لمواكبة المجتمع والأطفال وهاد التطور اللي حاصل
فعلا غادي يكون هناك تأهيل للبنى التحتية، عن طريق بطبيعة
الحال الإصلاح ديالها ودعمها بالتجهيزات الضرورية. ولكن ما
فيهش غير يعني تأهيل البنى التحتية، كذلك كاين التأهيل ديال
الموارد البشرية باش تحقق هاد المقاربة ديال الجودة في التدبير،
وكذلك الجودة في الخدمات اللي هي مقدمة للأطفال. والوزارة
وفرت اعتمادات مالية مهمة من أجل الوصول لهذه الأهداف،
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وشكرا لكم على المساهمة دبالكم.
وننتقل إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر،
سؤال عن إحداث كلية متعددة الاختصاصات بمدينة الخميسات،
للسيد النائب المحترم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

النائب السيد عادل ابن حمزة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير، كيف كتعرفوا إقليم الخميسات فيه واحد
حوالي 500 ألف ديال السكان، واحد نصف مليون نسمة، منذ
الاستقلال إلى اليوم لم يتم التفكير في إحداث نواة جامعية بهذا
الإقليم، الشيء الذي ينعكس سلبا على الأسر وعلى أجيال
مختلفة تجدها نفسها مضطرة إلى مغادرة هذه المدينة وهذا الإقليم في
سن مبكرة.

إذن نسألكم، السيد الوزير، عن ما هي الإجراءات التي
تعتزم الحكومة ووزارتكم اتخاذها لمعالجة هذا الخلل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر:



ديال التعليم العالي تيمكن لها تستفد من القطاع الخاص وما كاين حتى شي عيب أنه نفتحو على القطاع الخاص، ولكن في إقليم فيه مستويات الفقر بشكل مروع وبشكل اللي ما يمكنش للإنسان يتصورو كنستغرب كيفاش يمكن يكون الحل هو الانفتاح على القطاع الخاص.

اليوم كاينة كثافة ديال المؤسسات منتشرة بشكل عشوائي، وهذا تنيؤيدكم فيه، ولكن كنا كتنمناو على أن الحكومة وعلى أن الوزارة ديالكم تكون عندها رؤية بالنسبة للمستقبل، لأنه اليوم هاذ المنطقة ما بقى لها الرهان إلى على العنصر البشري، وما تيمكن لنا اليوم في هاذ الإقليم نراهنو إلا على التكوين ديال الأبناء ديال هاذ الإقليم باش يمكن تكون عندهم تنافسية غدا في سوق الشغل. أما أن ينضاف هذا الموضوع إلى بنية اقتصادية وصناعية مهترئة، مع مخطط تهيئة يعني يقتل كل المستقبل ديال المنطقة، وينضاف لو عدم رؤية بالنسبة للاستثمار في العنصر البشري، فأعتقد بأنه هذا يعني مع الأسف ما كيساعدشي الإقليم والمدينة على أن أنها تخرج من العزلة ديالها. وكنتمنى على أن الحكومة أن تتدارك هذا الموضوع، هذا موضوع ماشي خاص فقط بمدينة الحميسات، ولكن كاين هناك مناطق أخرى كتعيش نفس الوضعية، وتتنمناو من الحكومة على أنها تفك العزلة على هاذ المناطق على جميع المستويات، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. سؤال عن تراجع البحث العلمي بالمغرب، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد النائب.

النائب السيد أحمد فضلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.
شكرا السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمون،

مهندس معماري، محتاج ل 7000 طبيب، القانون الخاص ما غتلقاوش واحد حامل دكتوراه في القطاع الخاص، ما غتلقاوش واحد حامل الدكتوراه في الاقتصاد، أما الأطباء، عندكم ناس في Gériatrie اللي مختصين في الشيخوخة 10 بالمغرب، 10 فقط، إذن العجز كبير، التقنيين اللي عندنا بمعدل تقنيين لكل مهندس، في العالم المعايير هي بين 5 و 10. العجز كبير، يستحيل للجامعة المغربية لوحدها أن تسد الخصاص.

إذن، الهدف هو كيف يمكن استقطاب جامعات في إطار التعاون والشراكة مع الدولة، على أساس هناك البعض يؤدي، ولكن ما يمكنش تكون جامعة للأغنياء وجامعة للفقراء، هذا متفق عليه، وفي إطار اللجنة ناقشنا هاذ الشيء، وإن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب للسيد النائب المحترم.

النائب السيد عادل ابن حمزة:

بطبيعة الحال، تكلمنا على مدينة الحميسات وعلى إقليم الحميسات، كيمكن لنا نتكلمو على سيدي قاسم ويمكننا نتكلمو على مدن أخرى. حنا بطبيعة الحال ما ساءلناكمش على الميزانية ديال هاذ السنة، لأن حنا كنعرفو الإكراهات اللي كانت وكنعرفو أنه القانون المالي خذا واحد الوقت طويل، كنتكلمو على رؤية ديالكم بالنسبة للسنوات المقبلة. اليوم، على كل حال أنا اللي تنطرح السؤال اليوم ماشي نواب آخرين، ولكن السؤال اللي كاين اليوم هو أنه ملي تقولوا لنا القطاع الخاص حنا كنتساءلو في هاذ المنطقة مثلا اللي ما فيهاش حي صناعي، ما فيهاش، ما استفدتش من جميع المخططات اللي كاينة اليوم في المغرب، لا المخطط الأخضر ولا المخطط الأصفر ولا المخطط الأحمر، جميع المخططات بجميع الألوان ديالها، اليوم اللي ملي كتقولوا لنا السيد الوزير الانفتاح على القطاع الخاص، حنا متفقين بأن المنظومة



كذلك تقوم بالبحث العلمي. والآن وضعنا أوراها وتجميع كل الباحثين المغاربة في كل ميدان، لأن كان البحث العلمي يجري فقط على مستوى الجامعة وليس هناك نسيج يجمع بين الباحثين عبر المغرب.

إذن هناك أولوية، هناك رؤية نوقشت في البرلمان وصادقت عليها اللجنة الموقرة المختصة في هذا الميدان، وسنشرع إن شاء الله في إنجازها، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد حسن الفيلاي:

شكرا السيد الوزير،

السيد الرئيس،

السادة والسيدات النواب المحترمون،

كما يعلم السيد الوزير، بأن البحث العلمي يعتبر من أعمدة التنمية وتقدم البلاد، ويعلم السيد الوزير أن عدة دراسات صادمة ومهولة على وضعية البحث العلمي في المغرب، هناك إحصائيات السيد الوزير: 55% من الأساتذة الجامعيين لم ينشروا أي إنتاج علمي طيلة مساهمهم المهني، وتبقى في رفوف الجامعات، 46% منهم يرغب في مغادرة البحث العلمي، ذلك لضعف الإمكانيات المادية والتحفيز. البحث العلمي، السيد الوزير، لا يعتمد على إستراتيجية وطنية في بعدها الاقتصادي، وملاءمة العرض بالطلب فيما يخص سوق الشغل، وما يترتب عنه من إشكاليات إدماج الدكاترة المعطلين في الحياة العملية.

السيد الوزير المحترم، هناك تقرير للمجلس الأعلى للحسابات لبعض المؤسسات الجامعية يتوقف على ثلاث ملاحظات يجب أن نشغل عليها وهي: غياب وثيقة لإستراتيجيات هذه المؤسسات الجامعية في البحث العلمي مشفوعة بخطط سنوية، وكذلك افتقاد نظام تقييم البحث

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشكل البحث العلمي إحدى المواضيع ذات الأولوية القصوى التي يراهن عليها الجميع، ضمنا لجودة التعليم العالي، وارتباطا كذلك بالإصلاح الشامل لمنظومة التربية والتكوين. بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم: ما هو تصوركم وما هي مقاربتكم لواقع البحث العلمي ببلادنا، استشرافا لمستقبل واعد في هذا المجال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب. تفضل السيد الوزير.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس،

هناك خطة مستقبلية، حتى لا يقول أنه ليست هناك إستراتيجية، لدينا تصور، وقد ناقشناه في البرلمان، ووضع في موقع وزارة التعليم العالي، وأعطيت للنقابة، وأعطيت لرؤساء الجامعات، وأعطيت هنا في البرلمان لكي يناقش، عندنا تصور.

أما في البحث العلمي، فالقانون 01.00 لم يتكلم بتاتا عن البحث العلمي، هي فعلا المحور الضعيف على مستوى التعليم العالي. وأقول، للمجتمع دين على الجامعة المغربية، لأن التطور في العالم مبني على البحث العلمي، ولا نجد في السوق المغربية منتوجا يخرج من البحث العلمي بالمغرب. وعلينا إذا أردنا أن نتدارك العجز وأن ننخرط في العولمة فعلا أن نركز مجهوداتنا على البحث العلمي.

وعليه، فقد وضعنا في إطار هذه الاستراتيجية أولويات، ست أولويات سيرتكز عليها البحث العلمي وتمويل الدولة، لأن مع الأسف كانت الموارد قليلة وتشتت هنا وهناك، والنتيجة ما نراه. إذن نريد في الخمس سنوات المقبلة إن شاء الله أن يكون هناك منتوج خارج من الجامعة المغربية، لأن الجامعة توطر، ولكن



الماضي شيء، والحكم على المستقبل ينبغي على الاستراتيجية الموضوعية، هي رهن المناقشة، إما هي جيدة أو غير جيدة، فهي موضوع مناقشة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. سؤال عن البرنامج الاستعجالي للسيدة والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد النائب.

النائب السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، عرف التعليم العالي إصلاحا جامعا عميقا وشاملا، سواء على المستوى المؤسسي أو على المستوى البيداغوجي، وتعزز هذا الإصلاح ببرنامج استعجالي غطى الفترة الممتدة من 2009 إلى 2012.

الآن ونحن على مقربة من انتهاء هذه المدة، نسألكم عن مقاربتكم لتعويض هذا البرنامج، وما هو تقييمكم للإصلاح الجامعي بعد عشر سنوات من التطبيق؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس،

أولا، تقييم البرنامج الاستعجالي، الذي سينتهي في آخر هذه السنة، يجب أن يكون وفق القانون من قبل مؤسسات خارج الوزارة. وعليه، الآن وضعنا، واليوم وقعت على مشروع قانون الذي ينشئ هاته المؤسسة، مع الأسف هناك تأخر، وهي التي من الواجب أن تقوم بهذا التقييم.

ولكن لا يمكن أن ننتظر التقييم الخارجي الموضوعي، لدينا تقييم داخلي، وهذا التقييم الداخلي لا يمكن أن نحكم عليه

العلمي، لاستدراك الخلل وتحسين أداء البحث العلمي، السيد الوزير وكذلك النقطة الثالثة، وهي ضعف شديد على مستوى الإنتاج البحثي.

من خلال هذه الملاحظات والدراسات، نطرح علامة استفهام كبيرة، السيد الوزير، فيما يخص مآل البحث العلمي في المغرب؟ السيد الوزير، يجب أن يتحول البحث العلمي من المبادرة الخاصة والفردية إلى فعل مؤسسي يعتمد على قواعد استراتيجية، وكذلك القطع مع منطق الأزمات والحلول المستعجلة والظرفية، والاعتماد على دراسات وخلاصات مدروسة. يجب، السيد الوزير، الاعتناء بالعنصر البشري وتحفيزه ماديا ومعنويا، وتوفير جميع الآليات التقنية والعلمية الكفيلة، حتى يصبح البحث العلمي مواكبا لمتطلبات النسيج الاقتصادي والوطني وملبيا لاحتياجاته.

إن أبسط النتائج التي يمكن أن تتحقق بهذه الإجراءات البسيطة، أن تحدث البيئة المساعدة للبحث العلمي، وأن تتوقف عملية الهجرة العلمية للأدمغة المغربية التي أثبتت تميزها على الصعيد العالمي. كذلك السيد الوزير، يجب الربط بين البحث ووسائل تحويله إلى منتج يلج عالم الإنتاج والتسويق، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. التعقيب السيد الوزير، كاين شي ثواني.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس،

أولا، السيد النائب المحترم، أظن أنكم لم تتوصلوا بالمشروع الذي نوقش في البرلمان إبان مناقشة قانون المالية، ما تقولونه موجود، التقييم موجود، والإستراتيجية موجودة، إذن من الضروري الاطلاع على ما تنجزه الوزارة أو تلك الوزارات حتى لا تكون هناك اتهامات مجانية، لأن غياب الوضوح، الحكم على



الأوساط الجامعية، لأن هاد التصريحات كانت كلها كتأخذ واحد العنوان بارز هو الفساد في الجامعة.

وهنا تنسائلكم السيد الوزير، وسمحوا لي غنائل فيكم الأستاذ الوزير، واش ما كتشوفوش بأن مثل هاد التصريحات وانتوما باقي ما درتوش تقييم مؤسساتي أنها تتمس بالسمعة ديال الجامعة داخليا وخارجيا، خاصة أمام التنافسية الحادة على المستوى العالمي، وانتوما كتعرفوا الرتبة ديال الجامعة على المستوى العالمي. وكذلك أن هاد التصريحات اللي تتقول بأن هناك خصاص وهناك عجز وهناك فساد راها اليوم، السيد الوزير، الأسر كلها في حيرة من أمرها ونحن على مقربة على بداية التسجيل في السنة الجامعية المقبلة، الناس تيتساءلوا فين غيسجلوا ولادهم إيلا كانت الجامعة بهاد المواصفات.

لذلك السيد الوزير، ها انتم أكدتم الآن راه كاينة إيجابيات. ولذلك نحن في التجمع الوطني للأحرار نؤكد على أن هاد الإصلاح هو كان نتاج واحد المقاربة تشاركية، كان نتاج توافق مجتمعي، وخسرت عليه الدولة واحد العدد ديال الأموال، اليوم ما يمكناش نسمحو للتغيير ديالو بواحد القرار حكومي فردي. وحتى التقييم، أراه كاين المجلس الأعلى للتعليم، اللي حتى هو تيقوم بهاد المهمة ديال التتبع وديال المراقبة.

إذن، ما نطلبه منكم السيد الوزير، هو أن يكون هناك تقييم مؤسساتي، وبهدوء، حتى نقوم بتدعيم المكتسبات، ونقوم بتعبئة الجهود من أجل إصلاح الاختلالات، حتى نساهم جميعا في تأهيل الشباب المغربي لولوج اقتصاد المعرفة والولوج إلى سوق الشغل، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. التعقيب السيد الوزير، شفتك زربان أ السيد الوزير.

أنه فشل أو نجح، لأن البرنامج الاستعجالي عندما نتكلم عن الاستعجالي، أي أنه كانت هناك معضلة، ومن الصعب جدا أن تعالج الإشكاليات في ظرف ثلاث سنوات أو أربع سنوات، حتى لا نحكم على الآخرين، هناك إيجابيات وهناك سلبيات، سنعمد هذه الإيجابيات، وسنعالج الإشكاليات التي لا زالت لم تعالج، خصيصا على مستوى الجودة، مع الأسف، هناك تراجع على مستوى الجودة، لا بد أن نعالج الجودة، ولكن لا بد كذلك أن نوسع من العرض على مستوى التأطير، لأن الطالب الآن الحاصل على 15 أو 16 في المعدل لا يجد منفذا إلى مدرسة عليا. إذن لدينا خصاص، وفي نفس الوقت عدد المقاعد قليلة داخل المؤسسات، إذن كيف يمكن تعميم هذه المؤسسات العليا التي لدينا فيها خصاص ولدينا فيها طلبة، ويتوجهون إلى خارج المغرب، وسنة 2011 قيمة التسجيلات خارج المغرب 2.6 مليار درهم، لدينا 50 ألف طالب خارج المغرب، الآن إسبانيا رفعت رسوم التسجيل ل 6000 أورو سنويا، عدد من الطلبة ما يقدوش يؤديوها هاد الشيء، علاش لأن ما لقاوش المقاعد داخل المغرب.

إذن، علينا أن نوسع في العرض، لتمكين المغاربة من متابعة دراساتهم داخل المغرب، وبعد ذلك من أراد أن يخرج خارج المغرب فهذا شأنه، ولكن على الأقل أن نوسع من العرض، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد محمد حنين:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب، واللي على الأقل صححتوا فيه بعدا بعض المسائل اللي كانت كتثيرها التصريحات ديالكم وواحد العدد ديال الخرجات الإعلامية، واللي جعلت الجامعة تعيش في إطار واحد شبح ديال الخوف وإحباط في بعض



السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

أولا، السؤال مرتبط بالجامعة، الحمد لله العنف داخل الجامعة تراجع كثيرا، الصرامة، لأن باتفاق مع السلطات العمومية ما بقاش كنسمحو نھائيا أن خمسة ولا عشرة د الناس يهزوا السلاح ويمنعوا الطلبة ما يدوزوش الامتحان، هذا أخذنا على عاتقنا أن ما يمكنش التسامح مع العنف داخل الجامعة، الجامعة إطار للنقاش وللاختلاف وتلاقح الأفكار، أما أن تكون عصابات داخل الجامعة فهذا محرم.

الآن انتقل العنف إلى بعض الأحياء الجامعية، وليست الجامعة، وهذا كذلك مشكل نعاني منه، إشكالية الرباط إشكالية خطيرة، ستتم معالجتها معالجة تدريجية بالحوار كذلك. ولكن لن نسمح بعد اليوم باستعمال هذا العنف داخل الأحياء الجامعية، وإلا الطلبة ما بقاش، طالب بريء تيكون في البيت ديالو ولا طالبة حتى يتهرس عليه الباب، وهادي الفوضى، هادي السبية. إذن لن يسمح بهذا، وحنا عندنا لقاء مع وزارة الداخلية باش نوضعو الإستراتيجية فعلا لفرض الطمأنينة داخل الجامعات وداخل الأحياء الجامعية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد حسن الحارس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم، نشكركم على جوابكم، ونهنئكم على كل الجهود التي تبذلونها للرفع من مستوى قطاع التعليم العالي، كما نهنئكم كذلك على الخطوات التي اتخذتموها لمحاربة الفساد بهذا القطاع.

السيد الوزير، إن العنف داخل الجامعة ييقى سلوكا غريبا يثير في النفس الألم والحسرة، إن العنف في الجامعة يعكس اعتداء

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

إوا من الصعب نسمعو شي كلام ديال لا نسمح، ما كاينش لا نسمح. الحكومة مسئولة والشعب دار فيها الثقة وإيلا ما قدتش تطبق البرنامج ديالها علاش جات تمشي بحالتها. هاد الحكومة الشعار ديالها محاربة الفساد، وخدامين مع النقابة ديال التعليم العالي، مع الأساتذة يومية، اليوم اليوم، الأساتذة كيجيوا كيفضحوا الفساد، نعم ماشي الفساد في الجامعات كلها. وما صححتشاي اليوم شي كلام ديالي، الكلام اللي كنت تنقول باقي كنعقولو، فين ما كان الفساد غادي تجدر، إذن بتعاون، أقول بتعاون مع النقابة للتعليم العالي و، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم. سؤال حول العنف في الجامعات المغربية، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد النواب أو إحدى النائبات.

النائب السيد رشيد القبيل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد الوزير المحترم، تعرف مجموعة من الجامعات المغربية أعمال عنف وشغب بين الطلبة، مما يؤثر سلبا على الوضع العادي داخل هذه المؤسسات وعلى طلبتها وعلى جميع مكوناتها. لذا نسألكم السيد الوزير المحترم: ما هي الإجراءات التي ستتخذونها للحفاظ على السير العادي للجامعة المغربية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.



تشكيل نواة للحوار تضم جميع المعنيين، اعتماد مبادرة جماعية وليس خطوات منفردة، دعوة الطلبة لتكثيف الحوار بين جميع الفصائل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. التعقيب السيد الوزير.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر:

أولا، ما نلحوموشي يكون شي بلد ما فيهش العنف، العولمة كتشوفوا الأخبار، أن غدا تكون شي جامعة ما فيها ولو شوية د العنف، لا بد، هذا طبيعي كيفما عملتوا، كيف التقليلص؟ لأن الجامعة المغربية كأنها نايسة فيها السبية، ماشي هادي هي الصورة. مع الأسف عندنا، إيلا المؤسسات كلها اللي في التعليم العالي أكثر من 140 مؤسسة، واش كلها فيها العنف؟ فيها بعض الكليات فقط، اعطيوني شي معهد فيه العنف. إذن هاد الشي ما نكبروهش وما نضخموهش، ميزان تسألوا، ولكن ما نضخموش وكأن الجامعة المغربية صافي مقربلة.

كتعرفوا هاد السنة العدد د الطلبة اللي نجح في المعاهد العليا ديال فرنسا ما كانش في تاريخ المغرب، خصنا كذلك نوهو بالطلبة ديالنا، راه المستوى ما تحموش على الطالب المغربي على المستوى اللغوي، راه في الرياضيات وفي الفيزياء والكيمياء وذاك الشي راه هوما الأولين العلم في كثير من الدول، ولكن مع الأسف عندنا عجز في لغات التواصل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم، ونشكركم على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة، ومنتقل إلى قطاع الثقافة. سؤال عن استراتيجية الحكومة للنهوض بالشأن الثقافي والفني ببلادنا، للسيدة والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد النائب.

على الرقي والذوق والخلق والقيم، إنه تجاوز لكافة المعاني الأخلاقية العليا. لقد أصبحت ظاهرة العنف في الجامعات المغربية ظاهرة مقلقة تهدد مستقبل التعليم العالي في المغرب، إن العنف أضحى من أكبر المشاكل التي تواجه الوسط الجامعي بمكوناته المختلفة.

السيد الوزير، إن من أسباب العنف داخل الجامعة أسباب متداخلة، منها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، أذكر على سبيل المثال: وجود أوقات فراغ كثيرة لدى بعض الطلبة، ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي، تركيز أساليب الدراسة على الحفظ والتلقين دون تكليف الطلبة بالأنشطة، صعوبة المناهج وعدم القدرة على متابعة الدراسة، التنافس بين الطلبة على الانتخبات الطلابية، السماح لمن ليس لهم عمل رسمي بدخول الجامعة وتأجيل الأوضاع بها، عدم إيقاع عقوبات تتناسب مع مستوى عنف الطلبة، الفشل في تنفيذ العقوبات الصادرة بحق الطلبة المخالفين، عدم تأهيل العاملين في أقسام شؤون الطلبة للتعامل مع قضايا الطلبة، احتقان مشاعر الطلبة بسبب ظروفهم المختلفة، ضعف مهارات التواصل بين الطلبة، التعصب القبلي والتعصب السياسي، تأثير الإعلام المرئي والمقروء، ضعف التحصيل الأكاديمي، تعامل الأجهزة الأمنية في معالجة مظاهر العنف بشكل غير موضوعي.

أمام هذه الأسباب السيد الوزير، نهيب بكم القيام بدراسة لظاهرة العنف بالجامعات المغربية، لتحديد أهم العوامل التي تقف وراء هذه الظاهرة، كما نقترح عليكم، السيد الوزير، توعية طلاب الجامعات بالنتائج المترتبة عن حالة العنف، ملء فراغ الطلبة، خاصة بكليات الحقوق والعلوم الإنسانية، تفادي توتر العلاقات بين محاور البيئة الجامعية، التكامل في الأدوار بين الجهات المعنية، سواء داخل الجامعة أو خارجها، ضمان الاستمرار في تنفيذ آليات ومتطلبات معالجة ظاهرة العنف،



وانطلاقاً من هذه المرتكزات المرجعية للدستور، وتفعيلاً لمضامين البرنامج الحكومي الطموح، يقوم البرنامج القطاعي للوزارة على خمسة محاور أساسية: الأول نَحج سياسة القرب في المجال الثقافي، انطلاقاً من الإرادة القوية للحكومة لجعل الشأن الثقافي ممارساً من لدن أوسع فئات المجتمع مجالياً واجتماعياً، بعيداً كل البعد عن كل نظرة اللي كتحجّل الثقافة كتهم فئة ميسورة فقط. وهذا يقتضي نَحج سياسة إرادية جديدة تروم من خلال مخطط خماسي توفر جل الوحدات الترابية على بنيات ثقافية تستجيب للحاجيات في مجالات التثقيف والتنشيط والترفيه، وهاد السنة خصصنا 50% من ميزانية قطاع الثقافة، دون احتساب كتلة الأجور، لسياسة القرب في المجال الثقافي.

الأولوية الثانية هي دعم ومواكبة الإبداع والمبدعين والعناية بأوضاعهم، وعياً منا بضرورة تبويئ المجتمع مبدعيه ومثقفيه المكانة الاعتبارية اللائقة بهم وتحفيزهم على الانخراط والمساهمة الفعلية في التنمية. ومن ثم، نعمل في الوزارة على إعطاء نفس جديد لمجالات الإبداع وإرساء صناعات ثقافية إبداعية اللي كتساهم في الاقتصاد الوطني وكتخلق مهن جديدة في الميدان الثقافي والفني.

الأولوية الثالثة: صيانة وتثمين التراث الثقافي، المادي واللا مادي، البيئي والإيكولوجي، وهو تراث هش يبدو معزولاً عن الدينامية التنموية لبلادنا، وهو معرض هكذا للإهمال والاندثار على الرغم من الجهود الذي بذل لإنقاذه.

وفي هذا الصدد، قمنا بإعداد مشروع ميثاق لحماية التراث، مرفق بمشروع تعديل قانون التراث، سيعرض في الأسابيع المقبلة للتداول مع الخبراء والمتدخلين قبل إحالته على الحكومة وعلى مجلسكم الموقر.

الأولوية الرابعة: تنشيط الدبلوماسية الثقافية. والأولوية الخامسة، تحسين..

النائب السيد محمد التويحي بنجلون:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب،

أريد أن ألفت النظر لبعض النقط والانتقادات التي عبر عنها بعض الفنانة والمبدعين بالنسبة للبرنامج الحكومي والضبابية التي لفت به، وبالتالي هناك غياب استراتيجية واضحة بالنسبة لهذا القطاع، خصوصاً في بعض النقط، من بينها تفعيل قانون الفنان وتمكينه من البطاقة الرسمية المهنية، وكذلك إخراج المجلس الوطني للثقافة واللغات.

نريد، السيد الوزير، معرفة المقاربة التي ستعتمدها فيما يخص الارتقاء بالمجال الثقافي؟ وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي وزير الثقافة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بداية، أود أن أشكر فريق التجمع الوطني للأحرار على طرح هذا السؤال فيما يخص إستراتيجية الحكومة للنهوض بالشأن الثقافي والفني ببلادنا.

وباختصار شديد، يمكن القول أن البرنامج الحكومي جعل من النهوض بالثقافة الوطنية أولوية يتم إدماجها وإدراجها ضمن مقاربة مندمجة لتعزيز أولا الهوية الوطنية الغنية بتعدد روافدها، والانفتاح على الثقافات وحضارات العالم، والارتكاز على قيم الحرية والمسؤولية والإبداع.



السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد محمد التويمي بنجلون:

شكرا لكم السيد الوزير على هذه التوضيحات. هو في الحقيقة نريد أن يكون هناك مصالحة بين المثقفين والفنانة مع الوزارة، لأن هناك استياء واضح معهم، وهناك بعض المثقفين يلجأون إلى الخارج من أجل إبراز قدراتهم الفنية والإبداعية. نريد أن يكون هناك حوار وطني مع المثقفين ومع المبدعين باش يعطينا المتطلبات دياهم، لأن ما يمكنش لنا في الوزارة بنقاو داخل الوزارة بدون معرفة المشاكل الحقيقية التي يعاني منها هاذ المثقفين وهؤلاء المبدعين.

أنا أتصور، مع الميزانية التي رصدت لهذه الوزارة، أرى بأنها ميزانية لن تخدم المصالح التي يمكننا أن نصل إليها. وبالتالي، أريد بالخصوص أن تكون هناك مقارنة تشاركية بين القطاع العام والقطاع الخاص، وكذلك تحصين البنية التحتية الثقافية، من متاحف وفضاءات ودور النشر، وكذلك دور الشباب والثقافة، وتكثيف عملية إنشاء الخزانات العلمية.

السيد الوزير، حنا كنشكرو هاذ الجهودات التي تقومون بها، ولكن مع الأسف، نرى بأن البرنامج ما عطاناش واحد البرنامج على المدى القريب الذي يمكن أن يكون عندنا واحد الصورة واقعية للإجراءات التي ستقومون بها في أول وهلة، وكذلك المتوسط والقريب. نتمنى أن يكون هناك في يوم تقيم لما يحصل الآن وما تودون الوصول إليه في ورقة إن شاء الله تكون هامة بالنسبة لنا وتقدم كورقة خارطة طريق بالنسبة لهذه الوزارة التي هي عزيزة علينا، والتي نريدها أن تتطور لدمج الأصالة والمعاصرة وكذلك كل المبدعين داخل هذا القطاع. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. سؤال عن واقع القراءة في المغرب، للسيدات والسادة النواب من المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضل.

النائب السيد عبد الحق كسار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات النواب والنائبات المحترمات،

السيد الوزير، لا يختلف اثنان حول دور القراءة في تنمية المجتمعات، ولقد صدر مؤخرا تقرير يفيد أن المواطن المغربي لا يخصص من وقته للقراءة إلا ست دقائق في السنة، مقابل المواطن الأجنبي الذي يخصص للقراءة مائتي ساعة. ونحن أمام هذه الإحصائيات والتقارير الصادمة، نرجو منكم السيد الوزير أن نعرف ما هي التدابير التي ستتخذونها لتشجيع القراءة في وطننا الحبيب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي وزير الثقافة:

شكرا لنواب فريق العدالة والتنمية على هذا السؤال، سؤال مهم، لأننا ندرك وإياكم الدور الأساسي للكتاب والقراءة في توطيد مجتمع المعرفة. ولا بد ما نقولو بأن رغم كل الجهودات التي بذلتها الدولة فيما يخص محاربة الأمية وتوسيع رقعة التمدرس، نلاحظ ضعف السياسة العمومية في مجال الكتاب والقراءة.

وفي هذا الصدد، نشتغل الآن على وضع برنامج وطني لدعم القراءة، وفي المخطط لهذه السنة أدرجنا خمس عمليات: الأولى، توسيع شبكة القراءة، عبر إحداث سبع خزانات أو نقط للقراءة ودعم وتقوية 58 أخرى، بغلاف مالي يفوق 15 مليون درهم، فيما يخص توسيع مجال القراءة، علما أن في المغرب اليوم



الإطار ديال الشراكة لجعل كل هذه الطاقات تشتغل من أجل دعم القراءة في بلادنا، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب.

النائب السيد محمد السليمانى:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد الوزير، الأرقام اللي جات 6 دقائق مقابل 200 ساعة، يعني 12 ألف دقيقة عند المواطن المغربي، وبالمناسبة ستة د الدقائق عند المواطن العربي ككل ماشي غير المواطن المغربي فقط، هذه فجوة ثقافية، هذه فجوة حضارية بيننا وبين الغرب، هذه معناها أن أمة اقرأ، اللي هي أول كلمة في كتاب الله عز وجل والتي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي اقرأ، أمة إقرأ لا تقرأ.

السيد الوزير، هذا الوضع المستفز والصادم هو اللي دعا واحد مجموعة من الفعاليات الثقافية مؤخرا أنها دارت واحد مجموعة من الأنشطة ديال القراءة في الفضاء العمومي، وهنا كنجي هاد الجمعيات في مدينة مارتيل، تطوان، طنجة، مراكش، وأستغرب لمنع هذه التظاهرة في مدينة الرباط اللي هي العاصمة د المملكة.

السيد الوزير، أشقاؤنا في الشرق توجهاوا أنهم ولوا يعملوا التاكسيات، عاد البارح قناة فضائية جابت برنامج أن هناك فعاليات في القاهرة عملوا برنامج مع التاكسيات د الأجرة داخلين فيها كتب، باش المواطن المصري يقرأ، الإخوان ديالنا في الأردن عاملين شاحنات فيها مكتبات مجهزة كتجوب، وهنا بشرتنا بالقوافل، وجزاك الله خيرا.

عندنا 357 خزانة أو نقطة للقراءة، وفقط 12 ألف مقعد في الخزانات العمومية، 15 مليون لتوسيع هاد شبكة القراءة.

ثانيا، لا بد ما نستفدو من واحد تجربة أساسية ديال المكتبة الوطنية للمملكة المغربية كمؤسسة مرجعية، اللي هي اللي تتؤطر هاد الخزانات المحلية وتكون المديرين والقيمين على الخزانات المحلية.

ثالثا، العمل مع وزارة التربية الوطنية على تفعيل وتنشيط الخزانات المدرسية، لأن جل المدارس والإعداديات والثانويات عندهم خزانات مدرسية، إلا أن هاد الخزانة المدرسية ما مندجاش في الحياة المدرسية، واليوم مع قطاع التربية الوطنية نشتغل لإرجاع الحيوية لهذه المؤسسات، الخزانات المدرسية.

ثم، تكثيف نشاط قوافل القراءة في القرى النائية، اليوم عندنا 15 ديال القوافل اللي كتدور في بعض المناطق النائية، غادي نزيدو خمسة ديال القوافل أخرى باش في هاد السنة يكونوا عندنا عشرة ديال القوافل اللي تيدوروا في العالم القروي. أنا تعترف بأن هذا ماشي كافي، ولكن كمرحلة أولى.

في مجال الكتاب، في مجال الكتاب تندعمو الإنتاج الوطني للكتاب بدعم الإصدارات، بدعم الناشرين، بدعم المجالات الثقافية، الكتاب الأول. المبلغ اللي تخصصو 4 مليون درهم لدعم الكتاب والناشرين. كتعرفوا بأن في المغرب كتنشرو فقط ألفي كتاب جديد سنويا، بالمقارنة مع فرنسا اللي كينشروا 67 ألف كتاب سنويا، كتنشوفو المسافة اللي خصنا نوصلو لها.

في مجال معارض الكتاب، تخصصو ميزانية ديال 10 مليون ديال الدرهم سنويا لتنظيم معارض الكتاب في كل جهات المملكة، لاجتذاب شرائح جديدة لاقتناء الكتب وقراءتها. وسنسعى مع كل الشركاء، لأن هذه عملية ما كتهمش فقط قطاع الثقافة، كتهم كذلك الجماعات المحلية وقطاعات حكومية أخرى والقطاع الخصوصي. غاديين تنشتغلو الآن على واحد



السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة المحترمة. تفضل السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي وزير الثقافة:

شكرا لفريق الأصالة والمعاصرة على طرح هذا السؤال، الحكم شيئا ما قاسي فيما يخص ما نقوم به فيما يخص البناءات الأثرية والتراث الثقافي بمدينة مراكش. مراكش قيمة تاريخية عريقة متميزة بمعمارها الأثري والحضاري، ونحرص نحن في وزارة الثقافة كل الحرص على بذل كل الجهود للعناية بهذه الآثار.

ندكركم فقط بأمرين: الأول أنه بخصوص هاد السنة رصدنا غلاف مالي ديال 5 مليون درهم لترميم قصر الباهية وقصر البديع، وهذا مبلغ يضاف إلى 30 مليون درهم خلال السنوات الثلاث الماضية، دائما في قصر البديع وقصر الباهية وترميم قبور السعديين ومسجد تينمل ورواق باب دكالة، غير هاد الأربع سنوات ما يفوق 40 مليون درهم اللي استثمرت في مراكش. إضافة على أننا تنقومو كذلك بعملية الحراسة والنظافة والبستنة بغلاف مالي سنوي يناهز مليون و600 ألف درهم، 160 مليون ديال السنتميم اللي حنا وزارة الثقافة تنقومو به في مراكش من أجل صيانة ونظافة بعض الآثار التاريخية بمراكش. كما قمنا في وزارة الثقافة بالإشراف التقني على العديد من عمليات الترميم، بحال الصور التاريخي للمدينة، بتمويل من المجلس الحضري ديال مراكش.

وفي أفق إدماج هاد الفضاءات التاريخية في دورة الاقتصاد الثقافي، سنشرع قريبا، في الأسابيع المقبلة، في وضع أكشاك مزودة بمطويات وكتب ثقافية وفنية وغيرها للتعريف بهذه الآثار التاريخية ديال مدينة مراكش في كل من القصر البديع وقصر الباهية ورواق باب دكالة ومتحف سيدي سعيد وبموقع المنارة.

ولكن كل هاد العمليات غتبقى دون الوقع المنتظر إن لم تصاحب بمقاربة جديدة تجعل من حفظ وصيانة وتثمين الموروث

السيد الوزير، هاد الفجوة الثقافية ما يمكن نواجهوها إلا بخطة وطنية مندمجة، ماشي فقط وزارة الثقافة تكون مسؤولة عليها، أيضا جميع القطاعات الحكومية المعنية بتأطير المواطنين، وعلى الخصوص وزارة التربية الوطنية، وذكركي وشرقي للخزانات المدرسية اللي الآن ما مواكباشي، أيضا وزارة الأوقاف، أيضا وزارة الشباب والرياضة، دور الشباب والنوادي التابعة لها يجب أن تكون هناك خزانات للمطالعة، أيضا وزارة الاتصال، أيضا الجماعات المحلية، علاش الجماعات المحلية؟ لأن هناك دعم للجمعيات الثقافية، المفروض أن في هذا الدعم يكون واحد المعيار مدى مساهمة هذه الجمعيات لتشجيع القراءة داخل المدن، وهكذا غنوفرو القرب إلى..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. ونمر إلى سؤال آني عن العناية بالآثار والمعالم التاريخية والثقافية، للسيدة النائبة المحترمة من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلي السيدة النائبة.

النائبة السيدة ثريا إقبال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير، لا يخفى عليكم أن المجتمعات لا تستقيم إلا باستقامة ثقافتها وأفكارها، ولا تستقيم الثقافة إلا بالاعتناء بفضاءاتها. بمدينة مراكش الزاخرة بفضاءاتها ومعالمها التاريخية، هناك إهمال يطال بعض هذه المعالم وسوء تدبير فادح يطال أخرى، كأن تعهد إلى أيادي أجنبية تعيث فيها الفساد وتشوه معالمها الثقافية.

نسائلكم اليوم السيد الوزير: ما هو مصير هذه المعالم التاريخية، لاسيما وأن مدينة مراكش رصيدها الحقيقي هو هذه المعالم، وهي خصوصيتها الثقافية والتاريخية ومعالمها الروحية والتاريخية، فما هي سياستكم وما هي الاستراتيجية المزمع اتباعها للاعتناء والحفاظ على هذه الآثار؟.



السيد محمد الأمين الصيحي وزير الثقافة:

في ثلاثين ثانية لأقول بأن إرث الفترة السابقة جعلتنا نتدبرو الآن جوج ديال المعالم: معلمة دار الباشا ومدرسة بن يوسف بقبة المرابطين، دار الباشا كانت اتفاقية مع la Patti Birch, fondation Birch، وحننا الآن في تفاوض معها باش تفرغ المحل. وفيما يخص مدرسة بن يوسف وقبة المرابطين اللي كانت اتفاقية مع مؤسسة عمر بنجلون، حنا الآن في المحاكم مع هاذ المؤسسة باش تفرغ المكان، وفي الأشهر المقبلة غادي نطويو هاد الملف، وغادي نجعلو هاد المعالم مفتوحة للمراكشيين، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم، ونشكركم على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة. نتقل إلى الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة. سؤال عن الإجراءات المواكبة للتوقيات المستمرة، للسيدة والسادة النواب المحترمين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد النائب.

النائب السيد محمد ملال:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة النواب والسيدات النائبات،

بعد مرور أزيد من ست سنوات على اعتماد نظام العمل بالتوقيات المستمر في الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية، وإذا كان هذا النظام قد حقق بعض النتائج الإيجابية، من قبيل اقتصاد الطاقة والتخفيف من حركة المرور وخلق بعض فرص الشغل، فإن تطور نتائجه الإيجابية رهين بتوفير شروط مواكبة وإجراءات في ما يخص المراقبة.

نسائلكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستخذها الحكومة من أجل ضبط الزمن الوظيفي الذي يتعرض

الثقافي عملا تشاركيا بين كافة المتدخلين، بدءا بالمجالس المنتخبة والسلطات المحلية وهيئات المجتمع المدني والقطاعات الحكومية الأخرى. وزارة الثقافة كتقوم بالكثير في هذا الشأن، ولكن كذلك خص القطاعات الأخرى تواكب هاد العملية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيدة النائبة.

النائبة السيدة ثريا إقبال:

شكرا السيد الوزير، ومع ذلك تبقى هذه الميزانية التي ذكرتم هزيلة جدا بالنسبة لمآثر تاريخية لمدينة تعد قبلة، من أجل وأكبر القبلات السياحية في العالم، وعندها مداخل كبيرة جدا، بما يمكن أن تأتي به من مداخيل فالميزانية هزيلة جدا.

أذكركم فقط فيما يخص إحدى المعالم التاريخية، والتي تمثل ذاكرة جماعية لمثقفي مدينة مراكش، وهي دار الباشا، والتي كانت أول مرة مقر مندوبية وزارة الثقافة، والتي كانت تعد من أكبر المراكز التنشيطية بمدينة مراكش، والتي ظهرت فيها وترعرعت بمجمل الجمعيات الفاعلة اليوم في الحقل الثقافي المراكشي، فإذا بنا نفاجأ منذ عشر سنوات أن الوزارة أعطت لمستثمرة أجنبية الإمكانية لتحويل هذا الفضاء إلى متحف خاص، فأغلقت أبوابه ولم يكن هناك، لم نر لا متحف خاص ولا أي شيء، ولا زال هذا الفضاء الذي كان يعد معلمة تاريخية كبيرة جدا ومكانا للتنشيط في مدينة مراكش، لا زالت أبوابه مغلقة.

فيما يتعلق بجنان المنارة، أو ما يسميه المؤرخون بأكدال الصغير، أيضا فوت لأيادي أجنبية، فشوهوا معالمه بالإسمنت حتى قيل لنا أن هذه المعلمة قد يشطب على اسمها من منظمة اليونيسكو في قائمة الحدائق المعتمدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة. في حدود ثلاثين ثانية السيد الوزير.



للالتحاق ومغادرة العمل، ثالثا التفكير في إمكانية اعتماد نظام اللي هو مرن للتوقيت الإداري بالنسبة للموظفين، شريطة احترام عدد ساعات العمل اليومية، واعتماد كذلك نظام معلوماتي لتدبير وقت العمل حسب كل موظف، وأخيرا تفعيل مقترحات ديال واحد الدراسة اللي كتهم التوافق ما بين الحياة المهنية وما بين الحياة الشخصية.

فيما يخص ملاءمة التوقيت التربوي مع التوقيت الإداري، كنظن أن هذا التوقيت التربوي هو كيخضع لعدد من المعايير اللي كتعطي الأولوية لمصلحة التلميذ من حيث سن التمدرس ومستوى تحمل التحصيل الدراسي حسب المواد المدرسية، وكذلك المحيط الاجتماعي للمدرسة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب السيد النائب، تفضلي السيدة النائبة.

النائبة السيدة خديجة اليملاحي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، السيدة الوزيرة،

فيما يتعلق بالدراسة اللي قلتوا أنها كانت وعطات واحد النتائج إيجابية، كنظن أن هاد الدراسة هادي قديمة، كانت ما بين 2006 و2007، إذن الآن من المفروض أن تكون دراسة جديدة باش تعطينا بالفعل الإيجابيات والسلبيات. فيما يتعلق ببعض الإجراءات اللي غادي تتخذها الحكومة مستقبلا، أظن أن هذه الإجراءات غير كافية. وأول الإجراءات واللي مطلوب أن الحكومة تقوم به هو أنها توفر للعاملين والموظفين بنيات للإطعام ووجبات خصها تكون مدعمة بالنسبة للموظفين.

فيما يتعلق بالأداء ديال الموظفين، طبعا هناك إشكال كبير كيتطرح بالنسبة لمصالح المواطنين، وهو أن ما بين، يعني ليس هناك وقت محدد للفترة ديال الاستراحة، وبالتالي فملي كنمشيو

وله، وهل أنجزت وزارتكم دراسة تقييمية لهذا النظام، وهل تأخذون بعين الاعتبار المعاناة التي يعاني منها الموظف في ظل عدم وجود بنية تحتية في أماكن العمل لإنجاح هذا النظام؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى رئيس

الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

جوابا على السؤال ديكلم، أذكركم أن هذا التوقيت كان في الماضي مطلبا لكافة الهيئات السياسية، والذي حظي كذلك بإجماع كافة الفقاء الاقتصاديين والاجتماعيين، إذ تم الاعتماد ديالو سنة 2005 بمرسوم.

وكانت هناك واحد دراسة تقييمية اللي تقامت، اللي أبانت عن عدة إيجابيات: أولا، الاقتصاد في استهلاك الطاقة، ثانيا توفير حيز زمني أكبر من الوقت الثالث، وثالثا إضافة إلى ذلك، التقليل من هدر الوقت المرتبط بتنقل الموظفين من وإلى مقرات العمل. وهاد النتائج كذلك ديال هاد الدراسة بينت بلي 65% من الموظفين عبروا عن ارتياحهم لهذا التوقيت 66.5% من الموظفين أكدوا انخفاض المصاريف ديالهم المتعلقة بالنقل.

يعني، وعلى الرغم من اتخاذ بعض الإجراءات المصاحبة للتوقيت المستمر، فلا زال يعني تطبيق هذا التوقيت كيطرح بعض الصعوبات: أولا فيما يخص تقييد الموظفين بالمدة الزمنية المخصصة لفترة الاستراحة، وهذا عنده من طبيعة الحال تأثير سلبي على أداء المرافق العمومية، وكيؤدي كذلك إلى ضياع مصالح المواطنين.

فلهذا، الحكومة غادي تتخذ عدد من الإجراءات: أولا التزام رؤساء الإدارات بالسهر على ضمان استمرارية المرفق العمومي خلال فترة الاستراحة، ثانيا تعميم المراقبة الإلكترونية



فعلا، هاذ المشكل ديال التغييب الغير مشروع عن العمل هو مشكل اللي كتعاني به الإدارة العمومية، ولكن اللي بغيت نقول وهو أولا، الأرقام اللي كنتكلمو عليها، اللي هي يعني كتداول هي أرقام غير رسمية، هذا مهم جدا ويجب يعني نسجلو هاذ النقطة، وهاذ الأرقام كذلك كايين هناك تضارب حولها، وما كايين حتى شي دراسة اللي قامت بها الوزارة، وكون كان هناك يعني أرقام محددة لاتخذنا كل التدابير اللازمة، ومن طبيعة الحال وفقا للقوانين الجاري بها العمل.

ففين كايين المشكل؟ أظن أن هناك مشكل ديال التدبير، ليس هناك مشكل قانوني بل هناك مشكل ديال التدبير، لأن القانون الآن يعني عندنا منظومة قانونية وتنظيمية اللي هي يعني كاملة، فيها النظام الأساسي للوظيفة العمومية وخاصة الفصل 75 مكرر، القانون ديال 2000، وكذلك المرسوم اللي كيطلبو، واللي كيخص الاقتطاعات من رواتب الموظفين المتغييبين عن العمل وبصفة غير مشروعة، كايين كذلك القانون 62.99 اللي متعلق بمدونة المحاكم المالية، المرسوم الملكي ديال 67 اللي كينص على المبدأ ديال الأجرة مقابل العمل، وكذلك منشور الوزير الأول د 2005 ومنشور وزير الوظيفة العمومية ديال 2003، إذن ما كايينش هناك مشكل قانوني.

فيما يخص التجارب السابقة، كان هناك فعلا تجارب ما بين 2006 و2009، كانت هناك عملية مراقبة اللي أسفرت على توقيف، صرف حوالي ألف موظف وعزل 729 موظف، ولكن هذا يعني غير كافي مع يعني ما نراه، هذا والمشكل الثاني وهو توقفت هاذ العملية.

فالحكومة الآن للتصدي لهذه الظاهرة أولا قامت بإحداث لجنة، لجنة مكونة من ممثلي مجموعة من القطاعات. ومن بين الإجراءات اللي قامت بها هي غادي توضع واحد المنشور، واللي غادي تعرضو على السيد رئيس الحكومة في أقرب

للإدارات، يمكن مثلا ما بين 12 وتقريبا حتى ل 3 كيتمكن ما نلقاوش الموظف اللي غادي يقدم الخدمات يعني الواجبة. هناك قضية ديال التوقيت، يعني الملاءمة طارحة نفسها ما بين التوقيت ديال الإدارة والتوقيت ديال المدرسة، علاش؟ لأن حتى هاذ المشكل هذا راه هناك آباء وأمهات كيضطروا أنهم يخرجوا من العمل باش يمشيوا ياخذوا ولادهم من المدارس. كايين هناك نقطة أخرى، هو أن هاذ التوقيت هذا، أو هاذ النظام هذا يعني ملي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة المحترمة. سؤال آني عن الموظفين الأشباح، للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد محمد كاريم:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

كثر الحديث، وتتضارب الأرقام والتصريحات حول الموظفين الأشباح بالإدارات العمومية والجماعات المحلية. أمام هذه الوضعية، نسائلكم السيد الوزير، عن الإجراءات الاستعجالية المتخذة لوضع حد نهائي للموظفين الأشباح داخل الإدارات العمومية والجماعات المحلية، وآفاق تخليق الحياة العامة داخل هذه المؤسسات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضل السيد الوزير.

السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،



الآجال، باش أولا تحمل المسؤولية التأديبية والمالية للمسؤولين في تطبيق هذه المقتضيات القانونية، ثانيا في تطبيق القانون في حق المتغيين، يعني مسطرة ترك الوظيفة، المتابعة التأديبية، الاقتطاع، وكذلك إلزام الرؤساء بإرجاع المبالغ التي أدت للموظفين المتغيين، وأخيرا اعتماد آليات المواكبة، كالحواجز الإلكترونية والشارات والبطاقات الإلكترونية للحضور، إلخ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، التعقيب السيد النائب، شكرا.

النائب السيد محمد كاريم:

شكرا السيد الوزير على الصراحة ديالو، لأنه كيؤكد بأنه ما كاينش شي دراسات موضوعية، كاين أرقام، كاين تضارب أرقام. كناكد بأن الحكومة الحالية بغات توضع واحد المنشور وكتحمل المسؤولية يعني للآمرين بالصرف.

كنظن هذا مشكل مسطري، لأن بالرجوع إلى الوضعية ديال الموظفين الأشباح والمفهوم ديال موظف شبح، من هو الموظف الشبح؟ الموظف الشبح كاين ففتين: الفئة الأولى كتلقى بعض الموظفين اللي عندهم من يحميمهم داخل الإدارات، عمرهم ما وصلوا للإدارة ديالهم، عمرهم ما وصلوا للجماعات ولا بعض المؤسسات اللي خدامين فيها، وهذا يعتبر ريبا وفسادا يجب محاربه. كاينين بعض الموظفين اللي كنتقدرو نعتبروهم أشباح ولكن من ظروف العمل ديالهم غير الملائمة، ملي كترجع كتنلقى اجاعات من الجماعات ولا مؤسسة، نھضر بالدرجة الأولى على الجماعات، إيلا هضرنا على هاد الجماعات بحال الدار البيضاء ولا وجدة ولا آسفي ولا سميتو كتنلقى بلي العدد ديال الموظفين يفوق بكثير يعني الحاجيات ديال الجماعة. هذا سوء تدبير لسنوات، وحتى الحكومات السالفة من السبعينات ساهمت فيه بواحد الشكل كبير، وللأسف الشديد هو أن الحكومات الحالية حتى هي غادية في نفس التصور، لأن ملي كترجعوا للمناصب

القطاعات اللي عندها خصاص بشكل كبير، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. ننتقل إلى آخر سؤال في هذا القطاع، عن تفعيل الحوار الاجتماعي، للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الحركي، الفريق الحركي، تفضل السيد النائب.

النائب السيد محمد مبديع:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

الإضرابات والاحتجاجات والاعتصامات في كل أطراف البلاد وفي كل القطاعات، احتقان نتيجة تراكمات لسنوات متعددة. أي إستراتيجية، السيد الوزير، فتحت مع المركزيات



ولكن اللي كنستغريو منه وهو أن هناك رغم مواصلة الحوار اللي هو كيضمن من طبيعة الحال السلم الاجتماعي، هناك استمرار الإضرابات والاحتجاجات اللي كتعلن عليها بعض التنسيقيات وبعض فئات الموظفين. والمؤسف، اللي هو فعلا مؤسف وهو مشاركة بعض المركزيات النقابية اللي داخلين في الحوار الاجتماعي واللي هما في هاد الخمس نقابات الأكثر تمثيلا.

فرغم ذلك، الحكومة هي عندها الإرادة الفعالة باش ترسخ هاد ثقافة الحوار الاجتماعي والتفاعل الموضوعي مع مطالب الشركاء الاجتماعيين. والموضوع ديال 26 أبريل اللي كيتداول من حين إلى آخر، حنا في صدد باش نتحاورو عليه إن شاء الله الأسبوع المقبل، وهذا ما فيه حتى شك من طرف الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم. التعقيب، تفضل السيد النائب.

النائب السيد نبيل بن لخياط بنعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أعتقد على أنه مؤسسة الحوار الاجتماعي، وإن كان البعض يعتقد على أنها مجرد جلسات حل مجموعة من المشاكل العالقة بين النقابات والحكومة، أعتقد على أنها قطعت في بلادنا مراحل مهمة جدا. إذن، تم في عهد حكومة الأستاذ اليوسفي التركيز على عملية الحوار الاجتماعي، وتم قطع مراحل مهمة، وتمت المساهمة بشكل كبير في رفع الاحتقان الاجتماعي ونشر ثقافة السلم الاجتماعي، تم كذلك مؤخرا في عهد حكومة الأستاذ عباس الفاسي يعني تلبية مجموعة من المطالب التي كانت

النقابية للحد من هذه الظاهرة وتلبية بعض المطالب لهؤلاء الفئات المتضررة والمشتكية؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم. تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى رئيس

الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أولا، اللي بغيت نقول وهو الحكومة نهجت واحد الثقافة ديال الحوار مع الشركاء الاجتماعيين، وهذا كيتبين من طبيعة الحال عن أولا المبادرة اللي قمت بها لزيارة جميع الأمناء العاملين لكل النقابات الخمس الأكثر تمثيلا مباشرة بعد تنصيب الحكومة من لدن البرلمان. ثانيا، عقدت اجتماعين في إطار يعني لجنة القطاع العام، اجتماعين ديال الحوار الاجتماعي، وهذا تم في تاريخ 10 و 19 أبريل الماضي بحضور ممثلي المركزيات النقابية الخمس اللي ذكرتهم.

وفي هاد الاجتماعين تم التوافق على أولا المنهجية اللي سيتم اعتمادها لضمان التدبير الجيد والفعال للحوار الاجتماعي، وكذلك في إطار اللي هو تشاركي وتوافقي، ثانيا حددنا واحد جدول أعمال لسنة 2012 و 2013، وكيضم مواضيع هيكلية ومواضيع كذلك اللي هي عملياتية. وتم في هذا الإطار إحداث خمس لجان موضوعاتية، بما فيها اللجنة اللي هي غادي تكلف بتطبيق الالتزامات المتبقية في إطار اتفاق 26 أبريل 2011. واللي بغيت نقول، وهو هاد اللجنة ديال 26 أبريل غادي تجتمع إن شاء الله يوم 29 ماي، وغادي تجتمع كذلك اللجنة اللي مكلفة بإصلاح النظام الأساسي للوظيفة العمومية يوم 30 ماي. اللي بغيت نقول، وهو أن الحكومة غادية في المنهجية ديال التحاور وديال الحوار الاجتماعي مع الفرقاء الاجتماعيين،



النائبة السيدة نعيمة بن يحيى:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أصبحت ظاهرة التشرد في بلدنا متفاقمة، حيث نلاحظ في معظم مدن المملكة تواجدا مكثفا للمشردين، سواء فرادى أو جماعات. ونعتبر في الفريق الاستقلالي أن هذه الظاهرة هي مساس خطير بالكرامة الإنسانية، ونحن نعيش في مرحلة تاريخية نجعل فيها الفرد هو محور التنمية، ويجب أن نحترم كرامته وحقه في العيش الكريم. فما هي التدابير التي قامت بها الوزارة من أجل مواجهة هذه الآفة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة. تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة

والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أولا، أشكر السيدة النائبة على هذا السؤال المهم، الذي يستوقفنا أمام ظاهرة مشينة اليوم لا تنسجم مع طبيعة المجتمع المغربي، وهو تزايد الأعداد من الأطفال خارج المدرسة، خارج الإطارات التربوية، وتواجدها في الشارع. لأي شيء ترجع هاته الظاهرة؟ لا شك أنها مرتبطة بالفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي، وكذلك تداعيات التفكك الأسري والهدر المدرسي والانقطاع المبكر عن التمدرس، مما يؤدي إلى التشرد المفضي للتسول والانحراف السلوكي.

هذه الظاهرة ذكورية يعني بالأساس، لكن مع كامل الأسف، ويؤسفني أن أبلغ، بدأت تظهر حالات للفتيات من بين المشردين من بين الأطفال المتواجدين في الشارع. وإننا نتوخى في

تطلبها النقابات الأكثر تمثيلية، والتي تجالس الحكومة في جلسات الحوار الاجتماعي، وتمت تلبية مجموعة من الطلبات، منها الرفع في الأجور وعدد من المسائل الاجتماعية التي كانت مطلوبة.

الآن الحكومة لها تصور واضح، على حسب ما جاء على لسان السيد الوزير المحترم، لها تصور واضح من أجل النهوض بأوضاع ديال الشغيلة بشكل عام، ولكن كذلك من أجل المساهمة والاستمرار في فتح الثقافة ديال الحوار بين النقابات الأكثر تمثيلية والحكومة.

الرأي العام، السيد الوزير المحترم، يتساءل، ومعه المجتمع بشقيه السياسي والمدني: كيف يمكن أن الحوار الاجتماعي مستمر، وهناك جلسات مستمرة بين النقابات والحكومة، وهناك احتجاجات يعني لا مجال لها في السابق؟ أعتقد على أنه كاي نوع يعني من الخلط عند المواطن المغربي الآن. لذا أطلب منكم السيد الوزير، وإن كان هذا يعني ما كيدخلش في المجال ديالنا، ولكن ملتمس يجب رفعه للنقابات على أنها تستمر في تأطير المواطنين، وخاصة الشغيلة التي تعمل بالإدارات العمومية وبالقطاع الخاص. ولكن كذلك يجب دعم هذه النقابات من أجل أن تقوم بعملها على أفضل وجه، لأنه الآن الوضع الاحتجاجات مستمرة في القطاعات، وأعتقد على أنه مصالح المواطنين تتضرر بشكل كبير من جراء هذه الإضرابات المتوالية التي تعرفها مجموعة من القطاعات داخل الإدارات العمومية والجماعات المحلية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب المحترم، ونشكر السيد الوزير على المساهمة في هاد الجلسة، ومنتقل إلى قطاع التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية. سؤال عن وضعية المشردين ببلادنا، للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.



كنعتبرو بأن ظاهرة التشرد هي جريمة، والدولة شنو هاد الناس، شنو هي المسؤولية دياهم، في الوقت اللي الدولة ما عملتلهمش شي حاجة كثيرة. علما بأنه يمكن يكون المواصلة ديال بعض الأوراش اللي كانت جد مهمة، منها وحدات حماية الطفولة، منها مراكز ديال النساء، منها مراكز ديال الأشخاص المسنين، كيخص مواصلة الجهودات في هاد الصدد.

كذلك، كنجبرو بأن ربما كيخص إعادة النظر في الاستراتيجية الحكومية، لأن كاين إمكانيات مادية جد مهمة كتعطي للقطاعات الحكومة، ولكن كيخص الترشيح بفضل إعادة البرمجة.

بلا شك، هاد الظاهرة كتؤثر ماشي فقط على أطفالنا، اللي هما حنا كتحمولو المسؤولية دياهم، ولكن كتؤثر حتى على بعض المسائل اللي مرتبطة بالدولة ككل: كتؤثر على الصورة د المغرب، وكتؤثر على أنه الناس يمكن ما يبقاوش ييجيو يستثمروا، وكتؤثر حتى على التقارير ديالنا الدولية، كتقص لنا نقط كثيرة، فالأمم المتحدة ملي كنمشيو ناقشو من بين المسائل اللي كتقص لنا النقط هي هاد المسألة ديال الظواهر الاجتماعية الخطيرة، واللي بدورها كتؤدي إلى ظواهر أخرى، منها الاستغلال الجنسي للأطفال، منها الدعارة، إلى آخره.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة. تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة

والتنمية الاجتماعية:

أود السيدة النائبة أن أشير إلى أنه يمكن أن تكون هناك مراكز ومؤسسات وألا يكون هناك أثر، اليوم اللي مهم بالنسبة لنا هي أن يكون أثر، أن تكون لهاته المؤسسات وظيفة حقيقة، وأن تكون لها نتائج وأعمال نراها في الواقع.

هذا المجال تبني سياسة حمائية ووقائية تعتمد التدخل على مستوى الأسرة قبلها وبعديا. ومنها، نحن على أبواب إطلاق برنامج مدن بدون أطفال في الشارع، وكذلك توفير مراكز لاستقبال المتسولين والمشردين، ومراكز اليقظة والتبليغ لرصد هاته الظاهرة لمواجهة حالات التشرد والتسول.

وأريد أيضا أن أذكر بعض الإنجازات، المتعلقة بإحداث خمس وحدات لحماية الطفولة، وإحداث مصلحتين للإسعاف الاجتماعي المتنقل، وإحداث خلايا التكفل بالنساء والأطفال بجميع المحاكم المتواجدة بالتراب الوطني، وإحداث 75 وحدة للتكفل المندمج بالنساء والأطفال ضحايا العنف بالمستشفيات العمومية والمراكز الاستشفائية. كما تعمل الوزارة على دعم الجمعيات العاملة في هذا الميدان، التي تلعب دورا مهما في هذا المجال. نعم هاته أعمال يجب أن تنمى ويجب أن يعطاها معنى وقوة، هذا ما نسهر عليه في الفترة اللاحقة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. تفضلي السيدة النائبة للتعقيب.

النائبة السيدة نعيمة بن يحيى:

شكرا السيدة الوزيرة على ردكم. لدي فقط بعض الملاحظات: الملاحظة الأولى وهو أن ردكم ركز على الأطفال المشردين، ونعلم أن فئة المشردين تضم ليس فقط الأطفال، وإنما تضم الأطفال والنساء والرجال والمسنين، والأسوياء صحيا والمرضى عقليا، إلخ.

إذن، هي ظاهرة يجب أن تحظى باهتمام من طرف الوزارة، ليس فقط من طرف الوزارة، ولكن الوزارة بصفتها الجهاز الذي يعهد إليه بالتنسيق في السياسات العمومية في مجال المسائل الاجتماعية، يجب أن تقوم بالتنسيق مع باقي القطاعات الحكومية، مع وزارة الصحة، مع وزارة العدل، مع وزارة الداخلية، وخاصة وأنه حنا كنحمولو هاد الشريحة واحد المسؤولية كبيرة ملي



ديال هاد الوثيقة، والإجراءات التي كتعتزم الوزارة ديالكم اتخاذا لإقرار الإنصاف والمساواة تجاه النساء المغريبات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيدة النائبة. تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

شكرا على هذا السؤال، لأننا حنا في الواقع جينا باش نخدمو وباش ننجزو، ما جيناش باش نبداو نردو، ولكن مع كامل الأسف أحيانا نكون مضطرين لهذا.

يتعلق الأمر ببرنامج دعم النهوض بالإنصاف والمساواة بين النساء والرجال، والذي سمي بالأجندة الحكومية للمساواة. عرضت يوم 17 مارس 2011، لكن المجلس الحكومي الذي عرضت عليه لم يصادق عليها، والدليل على ذلك رد السيد أمين الحكومة الذي استفسرناه في الأمر، ويقول: "يشرفني أن أثيركم أنه بالرجوع إلى محضر أشغال المجلس المذكور، فإن السيدة الوزيرة قد قدمت العرض، واستمع إليه المجلس، دون أن يتخذ أي قرار بشأنه".

كذلك، أريد أن أوضح أن المبلغ الذي رصد لهذا البرنامج هو بتمويل الاتحاد الأوروبي ب45 مليون أورو وليس 50 مليون أورو. والدليل على أننا مع شريكنا في ود ووثام وأن هذا العمل مستمر، هي التوقيع الذي حصل شهر 4، 04-2012. وأريد أن أنه أن المنسق الوطني في هذا الأمر هي وزارة الاقتصاد والمالية، وهو المفاوض الحكومي. لا، التفاوض لم ينته إلا في شهر مارس 2012، والتوقيع كما قلت لكم في شهر أبريل 2012. وزارة التضامن والمرأة هي مكلفة بالإشراف على هذه العملية، ولكن الأمر يتعلق بشأن حكومي تتوزع فيه الأدوار على باقي المكونات الحكومية، والمعني بتنزيل هذا البرنامج من أجل المساواة هي أيضا الحكومة.

وعندما نتحدث عن المتشردين من طبيعة الحال هناك من المسنين وهناك من النساء بعض النساء، لكن نركز على الطفولة خصوصا، نتبنى سياسة وقائية وحمائية، وربما نستثمر في الطفولة أكثر مما نستثمر في من هم في أعمار لاحقة.

مراكز التبليغ واليقظة هي بالنسبة للنساء وبالنسبة للأطفال، ترصد الواقع، واقع المرأة المغتصبة، واقع المرأة المتشردة، واقع المرأة التي تعاني من وضعية صعبة، وكذلك المسن، وأيضا الأطفال. دون أن ننسى أن تدخلنا يعتمد مقارنة تجعل الأسرة في عمق الاهتمام، لأن لا يمكن أن نحد من آثار التفكك العائلي، وأيضا كون الأسرة معوزة لا تستطيع أن تستوعب أفرادها ولا تحميهم، خصنا نتدخلو على مستوى الأسرة باش نقدرو نقطعو مثل هاته المظاهر التي بدأت تتفشى في مجتمعنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة المحترمة. سؤال آني عن الأجندة الحكومية للمساواة، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضلي السيدة النائبة.

النائبة السيدة ربيعة طنينشي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة النواب والسيدات النائبات،

الحضور الكريم،

السيدة الوزيرة المحترمة، تداولت وسائل الإعلام معطيات متضاربة بخصوص ما يسمى بالأجندة الحكومية للمساواة، الشيء الذي خلّى الوزارة ديالكم أنها تصدر بيان توضيحي بخصوص هذا الموضوع. لذا نساثلكم السيدة الوزير المحترمة: شنا هي الحقيقة



أمهات عازبات، وليس المغرب كله أطفال مشردون، وليس المغرب كله معوزون وذوي احتياجات، ولكن هناك أورش مهمة تحتاج منك المرأة الالتفات إليها. نريد منك، السيدة الوزيرة، أجندة جديدة للمرأة المغربية تستجيب للحراك المغربي وللأحداث التاريخية التي كيعرفها المغرب في الوقت دبالنا، لا تخضع لمنطق لا العبيد ولا التجار، لا خوفا من أنهم يقولوا بأننا تراجعنا على مستوى الحقوق والتمكين السياسي للمرأة ولا أننا طامعين في الدعم الخارجي الذي يكون، وإنما الهاجس الوحيد والأساسي الذي تعودناه منك هو التمكين للمرأة في المجال السياسي. نريد كذلك أن يكون هناك مضي إلى الأمام وبرمجة حقيقية على مستوى القضايا الجديدة التي تتطلع إليها المرأة في هاد العصر هذا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة النائبة. في بعض الثواني.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة

والتنمية الاجتماعية:

ثواني فقط لكي أوضح، لأن السيدة النائبة طرحت مجموعة من الإشكالات لا علاقة لها بهذا الموضوع تحديدا. لأن التي بغيت نوضح هو أن هناك ورش مفتوح، اليوم نحن نشتغل على هذا الورش، ونحترم شريكنا في الإتحاد الأوروبي، ومستمر من أجل التمكين للمرأة وتحقيق المساواة ومكافحة التمييز ضد النساء، هذا هو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، وبدوري أشكركم على المساهمة ديالكم في هاد الجلسة. ومنتقل إلى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، سؤال عن تيسير عملية الحج، للسيدة والسادة النواب المحترمين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد النائب.

النائب السيد رشيد حموني:

أريد أيضا أن أوضح أننا أردنا أن نجعل هذه الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة 2012-2016 في السياق الذي نتواجد فيه الآن، مؤطرة بدستور جديد، برنامج حكومي جديد، أعتقد أن هناك حكومة جديدة من حقها أن تمتلك أي مشروع وأي مشروع قانون، حتى إيلا كان مشروع قانون، وأن تدافع عنه وأن تتحمس لذلك بوضع بصمتها عليه.

اليوم هذا البرنامج اسمه "الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة ملاءمة مع الدستور لمدة 2012-2016"، وإنما نعد اليوم لحفل التوقيع الذي سينظم قريبا.

ولعلمكم، تم التوقيع من لدن الإتحاد الأوروبي، الممول والشريك الأساسي، في بروكسيل 04-04-2012، هذا لمعلوماتكم، حتى لا يكون هناك أي تضارب في المعلومات، المعلومات الموثوقة تؤخذ من مصادرها الرسمية، وأعتبر أننا مصدر رسمي يؤكد هاته المعلومات جملة وتفصيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. التعقيب للسيدة النائبة.

النائبة السيدة سعادة بوسيف:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات النائبات والسادة النواب،

نشكر لك السيدة الوزيرة هذا التنوير، ونعتبرك فعلا مصدر من مصادر أخذ المعلومة. ولكن نريد منك جرأة أكبر في التعامل مع هذا الملف ونريد، كما تعودنا منك، إعادة بناء مفهوم المساواة باعتباره مفهوم وظيفي إجرائي لا هوية له، أو هويته إقصائية، إلحاقية، انتقائية، نريد من هذا المفهوم أن يكون ضمن منظومة متكاملة من العدل والكرامة والإنصاف.

نريد منك السيدة الوزيرة أن لا يكون هناك اشتغال بالقضايا الوهمية على حساب القضايا الحقيقية، فليس المغرب كله



شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم اليوم السيد الوزير حول الاختلالات التي تعرفها عملية أداء مناسك الحج، بداية من القرعة حتى إتمام موسم مدة الحج. المشكل، السيد الوزير، وهو التلاعبات اللي كتعرفها عملية القرعة والحيل اللي كيستعملوها في هاد العملية. المشكل الثاني، السيد الوزير، وهو رفض استخلاص مصاريف ديال الحج بشيك مضمون أو بتحويل بنكي، وكيلزموا أن يكون نقدا، مما كيعرض بعض المواطنين وخصوصا المسنين إلى السرقة أو لضياع النقود ديالهم، وكتحول الفرحة ديالهم إلى مأساة. المشكل الثالث، السيد الوزير، وهو استمرار عملية النصب وعدم الالتزام لبعض وكالات الأسفار.

أما بالنسبة لظروف أداء مناسك الحج بالسعودية، السيد الوزير، فهي جد مزرية، خصوصا بالنسبة للسكن والتنقل وغياب الشبه تام للبعثة المغربية.

والمشكل الأخير السيد الوزير، وهو التأخير في الرحلات وطول مدة الانتظار ديال الحجاج في المطارات، واللي كذلك كيترضوا للإهانات والتعامل الغير مهني من طرف المسؤولين السعوديين.

وهنا يجزنا للمساءلة السيد الوزير: لماذا يتم احتكار هذا النقل الجوي من طرف جوج د الشركات: الخطوط المغربية والسعودية، لماذا لم يتم التفكير في تحرير هذا الخط ما بين المغرب والسعودية والانفتاح على شركات أخرى؟ وكذلك نسائلكم: ما هي الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة لتيسير عملية الحج، وهل تم فتح نقاش في إطار منظمة التعاون الإسلامي للرفع من الحصة المخصصة للمغرب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات النائبات المحترمات،

السادة النواب المحترمون،

أشكر السيد النائب المحترم. فيما يتعلق بالحج، ليس هناك تلاعبات في القرعة أبدا، وليس هناك اختلالات أو ما يمكن أن تسمى اختلالات.

هنالك النقط الأربعة التي طرحها سؤلكم المكتوب، ويتعلق الأمر بقضية استخلاص الواجبات. في الحقيقة، ما بين القرعة وما بين استخلاص الواجبات كايين ستة شهور، وقبل ما يوصل الوقت اللي كيخص يكون فيه الاستخلاص كتكون واحد الحملة إعلامية واسعة وفي المساجد للإعلان، وتم كتخصص 10 أيام أو 12 يوم للاستخلاص، إذا كان الأمر يتعلق بأسبوع آخر أو أسبوعين ما عندنا حتى شي مشكل، كيمنكنا نزيدوه.

فيما يتعلق بالنقطة الثانية ديال بريد المغرب، هادي مسألة كتعلق بالتنظيمات ديال بريد المغرب، كيمنكنا نعاودو نسولوه في الاتجاه ديال السؤال ديالكم إيلا عندهم شي إمكانية أو شي مجهود يقوموا به باش يمكن يعوضوا الشيك بالكاش كيمنكنا يديروه، كيمنكنا نسولو في هاد المسألة ونردو عليكم.

بالنسبة لوكالات الأسفار، هي من إشراف وزارة السياحة، وحنا كتعطيو تقرير من بعد كل موسم ديال الحج، وكتوقع عقوبات مالية وعقوبات حرمان من المشاركة.

فيما يتعلق بموضوع النقل الجوي، موضوع النقل الجوي حنا اللي كتحرصو على القدرة الشرائية ديال المواطن، وكتفرض اللجنة الملكية واحد الثمن ما كان عمرها رضت عليه هاد الشركات بجوج، كنعرفو بأنه صعب نلقاوه في جهة أخرى. وثانيا، حنا راه كنسعاو باش نديرو واحد الاتفاق علني مع شركة



مع السلطات السعودية باش إنصاف هاد الناس وتسهيل الأمور دياهم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب. التعقيب للسيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد النائب المحترم، هنا ما كاينشي شكرا للحكومة على أنها زادت، الزيادة هادي كتخضع لواحد القانون فيه لجان مشتركة من عدة وزارات اللي كتمشي كتعرف السكنى هاد العام والسكنى العام الجاي، والمنافسة اللي كنواجهوها ما كنبرجوش كنزيدو نحسرو في الحج. فلذلك فقضية هاد، الثمن هو أقصى الكلفة ديال الحج، فلذلك ما فيها زيادة، والحكومة ما كتزيد ما كتبرح وما كتدخلش في هاد الشئ، وزارة الأوقاف واللجنة الملكية د الحج كيمن تعطي الحسابات لكل جهة اللي يمكن تطلب منا هاد الحسابات.

المملكة العربية السعودية كتقوم فيما يتعلق بالحج بدور يعني ريادي وكامل. فيما يتعلق بالأشياء اللي تذاكرتو عليها كتعلق بالمواطن، هاد المواطن اللي كنفترضو أن كيمشي يغش باش يحج، هذا هو اللي ما كيخصوش، كيعرف بأن الحج ما يمكنش يغش فيه باش يمشي للحج، ما كتعلقش بشئ جهة أخرى، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. السؤال الأخير عن سياسة التأطير في مجال مكافحة الفساد، للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد الله موسى:

بسم الله الرحمن الرحيم.
شكرا السيد الرئيس المحترم،
السيدة الوزيرة المحترمة،

الخطوط الملكية الجوية للالتزام بقضية ديال الطول في المدة، هاديك تؤلمنا جدا أننا نتعداو داك الشئ اللي التزمنا به، اللي هو 30 حتى 32 يوم، دائما كنسعاو، وكنظن هاد المرة ما غيجي موسم الحج حتى نكونو درنا هاد الاتفاق ونحصره عليه... أشنو اللي كاين؟ اللي كاين هو أن الإجراءات ديال المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالنزول كتسمح لكل شركة بالنزول مرتين، بمعنى إيلا بغيت تمز 18 ألف حتى 22 ألف ديال الناس في المدة ديال الحج كيخص يكون عندك طيارات كيهزوا 460 أو 480، فكيقوع لها بعض الخلل في بعض الأحيان في هاد المسألة. فمع ذلك فحنا ما مرتاحينش لهاد المسألة.

فيما يتعلق بالسكنى، لا غبار عليها، وكيقوع فيها دائما بجهود، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. التعقيب للسيد النائب.

النائب السيد رشيد حموني:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، أولا كنشكرو الحكومة الجديدة على الرفع من الثمن ديال مصاريف ديال الحج لأول مرة. ثانيا، السيد الوزير، كتقول بأن ما كاينش تلاعبات في القرعة، يمكن المغاربة كلهم راهم عارفين وكل إنسان اللي قدم الطلب ديالو راه شاف شنو كيقوع.

مسألة أخرى السيد الوزير، وهو التعامل، وكنشدو ما جاوبتناش عليه، هو التعامل اللا مهني ديال السلطات السعودية، وكتبدا من المغرب، بحيث كيتم التعامل السيئ مع حتى هادوك الموظفين اللي كتسيفطهم وزارة الداخلية اللي داين جوازات السفر د المواطنين كيديروا الدور بحالو بحال مواطن عادي باش ياخذ التأشيرة ديالو. ولذلك كنطلبو منكم السيد الوزير تتدخلوا



الخطب د الجمعة، 22 أَلف خطبة د الجمعة، فوجدت منها واحد العدد كبير جدا، نسبة مهمة جدا تتحدث عن الفساد في الرشوة، تتحدث عن الزنا، تتحدث عن المخدرات والخمر، تتحدث عن جميع أنواع، هذا من باب النهي عن المنكر. أما الأمر بالمعروف، فكل المواضيع الأخلاقية تتناولها هاد اسمو اللي كيتصنتوا ليها ما بين 6 و 7 ديال الملايين ديال الناس كل أسبوع.

فلذلك، الله يبارك فيكم، هاد المسألة هادي لا يطرح فيها سؤال واش العلماء ولا الوعاظ كيقوموا ولا المساجد، يعني ما كنعولش ما تطرحوش السؤال، فلکم الحق في ذلك، ولكن هي من باب السماء فوقنا والأرض تحتنا، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تعقيب السيد النائب، هناك تعقيب؟ تفضل السيد النائب.

النائب السيد عبد السلام بلاجي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

ما ذكرتموه السيد الوزير، من قيام السادة الخطباء ووسائل الإعلام بدور مهم في تخليق الحياة العامة هو شيء يثلج الصدر، وهاد السؤال جاء لطلب المزيد من هذه الأشياء، خصوصا وأن هذا البرنامج الحكومي الذي انخرطتم فيه يعني ركز على قضية مكافحة الفساد وتخليق الحياة العامة. فالقيم الإسلامية الرفيعة التي تحدثتم عنها، سواء فيما يتعلق بمكافحة الرشوة، مكافحة الفساد، الأمر بالوفاء بالعقود، عدم الاعتداء على المال العام، إلى غير ذلك، هذه الأشياء يعني جاء هذا السؤال ليؤكد على ضرورة

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يعتبر التأطير الديني رافعة حيوية لمجهود تخليق الحياة العامة ومكافحة الفساد، وهو ما ينبغي أن تنهض به بشكل مباشر برامج التوعية الدينية في المساجد وفي وسائل الإعلام. لذلك نسائلكم السيد الوزير المحترم: أولا، ما هي سياسة وزارتكم المعتمدة في هذا الإطار؟ ثانيا، ما هي الاجراءات التي تودون اتخاذها لمعالجة أي نقص بهذا الخصوص؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد النائب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد النائب المحترم، في الحقيقة الشغل ديال الدين كله فيه أمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونتمنى أن الأمر بالمعروف هو اللي يقضي على المنكر ماشي قضية الزجر ولا التخويف ولا الترهيب ولا غير ذلك.

فهاد المسألة كتتم عن طريق العلماء، كتتم عن طريق الوعظ ديال المساجد، كتتم عن طريق هاديك أجهزة التلفاز اللي ما درنا منها غير 2500 ولكن كيتصنت ليها ما بين 46 و 52 ألف يوميا من الناس، وكتتم عن طريق الوسائل ديال الإعلام. فهاد المسألة هادي لو أن جذوة المغاربة ضد الفساد حبت لقلنا بأنه هناك تقصير.

فهناك قيام بالواجب على هذه المستويات كلها، ولما جاءني السؤال ديالكم طلبت، ولو نهار السبت، طلبت لثمانين مندوبية يعطوننا يعني sondages des على القضية ديال



وسائل لتهيئ ظروف الصلاح والكف عن المنكر. فهنالكَ الآن، لم يعد هنالك الواعظ منعزلاً أو الفقيه منعزلاً أو السياسي منعزلاً، هنالك جملة وكتلة تتعلق بالتغيير الاجتماعي على ضوء ما انتهت إليه العلوم الإنسانية ينبغي أن يؤخذ في هذا الباب، ولا بد أن يتغير تفكيرنا فيما يتعلق بقضية الدين، ولاسيما من باب التعامل مع التغيير، شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير، ونشكركم على حسن المساهمة ديالكم في هذه الجلسة. وبهذا نكون أن قد استوفينا الأسئلة المدرجة بجدول أعمالنا، شكراً على حسن تعاونكم، ومنتقل بعد قليل إلى جلسة تشريعية، شكراً، رفعت الجلسة.

زيادة هذه الجرعة، سواء في خطب الجمعة أو في دروس الوعظ والإرشاد أو في وسائل الإعلام التي هي تحت إشراف وزارتك الموقرة، وذلك كله من أجل مصلحة عامة ومقصد عام، هو مكافحة الفساد، واستثمار هذا الوازع الديني الذي أشرتم إليه في مسألة أساسية، والمغاربة كلهم الحمد لله يعني مؤمنون بها وملتزمون بها، ولكن حينما يسمعونها منكم أنتم ويسمعونها من المجالس العلمية ومن الوعاظ ومن المرشدين تكون لها فاعلية أكثر ويكون لها وقع أكثر.

فنحن نشمن وننوه بكل ما تقومون به، ولكن نطلب المزيد ونسأل عن ما سوف تتخذونه من أجل المزيد من الحث على هذا الأمر وعلى هذا الخير وهذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشكراً لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد النائب المحترم. تفضلوا السيد الوزير.

السيد أحمد توفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد النائب المحترم، هنالك تياران في الفكر الإسلامي فيما يتعلق بقضية كيف يتم التغيير: تيار ينجح إلى قضية التخويف، وتيار ينجح إلى قضية الترغيب، وكلاهما واردان في القرآن، ولكن بترتيب معين.

لذلك، في ضوء ما جد من وسائل التربية وما جد من فهم المجتمعات عن طريق السوسولوجيا الحديثة وعن طريق المجهود الإنساني الذي ألهمه الله تعالى للإنسان، فإنه ينبغي إعادة النظر أو إعادة التفكير في قضية الوعظ وكيف يمكن أن يكون، سواء تعلق بقضية حوادث السير في الإشهار، أو بغير ذلك من الأمور التي كيهتم بها التخليق الديني على الأساس.

فلذلك، هنالك ظروف، الذي ينبغي أن تنتبه إليه السياسة هي ظروف وقوع المنكر، ولها في قضية تدبير المعروف وسائل ليست للنهي بالكلام فقط، ليس بالتبليغ أو النهي، فلكم